A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/42/PV.14
6 October 1987

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد فلوريـــن (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

ألقى كلمة كل من :
السيد عبد الوكيل (أفغانستان)
السيد دالوس (الرأس الاخضر)
السيد ماليلي (البانيا)
السيد لوندوينو باريديس (كولومبيا)
السيد أكينيمي (نيجيريا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64079/A ٧٥٨٦ب

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد عبد الوكيل (افغانستان) (تكلم بالدارية ؛ وقدم الوفد نصا بالانكليزية) : بالنيابة عن جمهورية افغانستان الديمقراطية ، يسعدني أن اهنئكم ، سيدي الرئيس ، على انتخابكم للمنصب الرفيع ، وهو رئاسة الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ونحن مقتنعون بأن اجتماعنا تحت قيادتكم القديرة سيفضي الى نتائج مثمرة فيما يتعلق بالحفاظ على السلم وتوطيد دعائمه .

وأود أن أعرب عن كامل تقدير حكومتي للجهود التي يبذلها السيد خافيير بيريز دي كوييار ، الامين العام للأمم المتحدة ، وللطريقة الرشيدة التي يدير بها أعمال المنظمة .

ويولي شعب وحكومة أفغانستان أهمية ضخمة للدور الذي تضطلع به منظمة الامم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية والحل السلمي للصراعات عن طريق الوسائل السياسية ، القائمة على أساس حلول مقبولة وعادلة .

تتسم المشاكل الدولية قيد المناقشة في الجمعية العامة بأنها خطيرة وصعبة . ولا شك مع ذلك في أن خطر اشتعال حرب نووية واستخدام القوة يشكلان الشاغلين الرئيسيين لكل الامم ، وكل رجال السياسة الواقعيين وبعيدي النظر والدوائر المحبة للسلم في العالم . ويقتضي حل هذه المشاكل اسلوبا جديدا في التفكير السياسي .

وتؤمن حكومتي بأنه لا يمكن وجود أمن استثنائي لأية دولة ما لم يحل سلم دائم وحقيقي ، يقوم على نزع السلاح العام والكامل ، ويستفيد منه الجميع . بل انه لا يمكن لأي بلد أن يتنفس بحرية في ظل القذائف النووية وفي ظل مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي للولايات المتحدة .

وينبغي أن تستغل كل الامكانيات القائمة في العلاقات الدولية المعاصرة وامكانيات الامم المتحدة لحل مشكلات العالم ومن أجل انشاء آلية قانونية وسياسية مقبولة دوليا لتنظيم العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

ونرحب بحرارة بامكانية توقيع اتفاق على القضاء على القذائف النووية المتوسطة المدى والقصيرة المدى في أوروبا ، وهي امكانية أوجدتها المحادثات التي جرت مؤخرا في واشنطن بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية . ونأمل ان تستخدم الخبرة المكتسبة خلال هذه المحادثات في حظر التجارب النووية وخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية والقضاء عليها في نهاية المطاف .

وتتابع حكومة افغانستان بقلق متزايد التطورات الاقليمية الخطيرة في مختلف بقاع العالم . وفي منطقة الخليج الاستراتيجية ، أدت السياسات الامبريالية التوسعية التي تتسم بالنزعة العالمية الجديدة الى خلق حالة متفجرة . وان تركيز القوات البحرية الضخمة التابعة للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها يشكل تهديدا خطيرا ذا أبعاد متفجرة جديدة لا يمكن السيطرة عليها . ونحن نؤيد تنفيذ الاقتراح الرامي الى سحب القوات البحرية الأجنبية من تلك المنطقة .

ولقد أودت الحرب الطائشة بين ايران والعراق بأرواح مئات الالاف وألحقت خسائر مادية فادحة بالطرفين . وإننا نؤيد قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الذي يطالب بوقف اطلاق النار فورا .

ولا تزال بؤرة التوتر في الشرق الاوسط ، التي توشك على الانفجار ، كما هي دون تغيير بسبب استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية وحرمانها الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة .

Digitized by UNOG Library

ان عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية هو السبيل الوحيد المعقول لحل هذه القضية . ولابد من البحث عن حل ممكن وشامل لمشكلة قبرص من خلال عقد مؤتمر دولي ضمن إطار الامم المتحدة ليتسنى ازالة بؤرة توتر خطرة من منطقة شرقي المتوسط . كما أن الاستفزازات الصادرة من وراء البحار قد زادت أيضا من تصعيد الصراع والخلاف في لبنان مرة ثانية .

ولا يزال نظام بريتوريا يواصل اتباع سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا عن طريق القمع العنيف للسكان ، بالرغم من مطالبة العالم باجمعه بالغاء هذه السياسة .

وتجري إعاقة الجهود النبيلة التي تبذلها الامم المتحدة لضمان استقلال شعب ناميبيا ، كما أن عدوان نظام الفصل العنصري لا يزال مستمرا على أنغولا وغيرها من دول خط المواجهة . وهنا أيضا يتضح تدخل الولايات المتحدة الامريكية .

ان تهديدات الولايات المتحدة المسلحة لدول امريكا اللاتينية تجلّت في المساعدة العسكرية والمالية الشائنة التي تقدمها الى الكونترا في نيكاراغوا . وقد كشف الاتفاق الذي جرى التوصل اليه مؤخرا في غواتيمالا بين زعماء بلدان امريكا الوسطى الخمسة ثانية الطبيعة العملية لعملية كونتادورا للسلام ، وبيّن الحاجة الى وضع نهاية للتدخل الخارجي في شؤون المنطقة .

اننا نعرب عن تضامننا مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في جهودها لتوحيد كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وجعل شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الاسلحة النووية . كما أن عملية المصالحة التي بدأتها جمهورية كمبوتشيا الشعبية تستحق التقدير والدعم . ونأمل أن ترحب جميع الاطراف المعنية بهذه العملية المفيدة والايجابية .

وأود أن أعرب عن خالص تقديرنا وتأييدنا لدور مقترحات ومبادرات السلام البنّاءة التي تقدم بها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وغيره من البلدان الاشتراكية ، ولجهود السلم التي بدأتها الامم المتحدة والدول الاعضاء في حركة عدم

Digitized by UNOG Library

الانحياز ، تلك الجهود التي تجلّت في إعلان هراري ومقترحات نيودلهي الستة ، ولمساعي حركات التحرر الوطنية والحركات التقدمية .

لا تزال حالة الاقتصاد العالمي تدعو الى الجزع . وما من شك في أن هذا سيكون له عواقب وخيمة . وتبيّن الزيادة في عدد أقل البلدان نموا من ٣١ بلدا عام ١٩٨١ الى ٤٠ بلدا في عام ١٩٨٦ واقع الحياة الاقتصادية الدولية السائدة البائس .

ان حالة الاقتصاد العالمي الراهنة ليست بمعزل عن سباق التسلح . ولا يمكن تحرير الموارد الضرورية لتحسين حالة اقتصاد العالم إلا بوقف سباق التسلح .

وما لم يصبح الأمن الاقتصادي الدولي جزءا لا يتجزأ من الأمن العالمي الشامل ، وما لم يجر التقيد به تقيدا تاما ، فانه لن يتسنى تحقيق معدلات متناسقة للنمو السريع والمستقر ولن يتسنى انشاء نظام اقتصادي دولي جديد .

إن أزمة الديون وخدمة الديون ومعدلات الفائدة العالية الى جانب السياسات الحمائية تؤدي الى إعاقة برامج التنمية في البلدان النامية وفي أقل البلدان نموا أو الى وقف تلك البرامج كليا .

وفيما يتعلق بالحقائق في بلدي ، فانني أود القول إنه بانتصار ثورة نيسان/ابريل ، فان شعب بلدي لم يهبّ إلا لمحاربة التخلف والأمية والجهل والمرض والفقر والبطالة في مجتمعنا .

ولكن أعداء أفغانستان لا يزالون يشنون على بلدي حربا غير معلنة منذ تسع سنوات ، وقد شُنت هذه الحرب منذ بدايتها عن طريق بعض البلدان المجاورة ، ولكنها اشتدت حدة واتخذت أبعادا جديدة هذا العام . وتنفق حكومة الولايات المتحدة وغيرها من الدوائر الامبريالية والرجعية بلايين الدولارات لإذكاء جذوة هذه الحرب . ونتيجة لذلك استشهد وشُوِّه آلاف الأفغانيين ، وشُرِّد مئات الآلاف منهم وأصبحوا يعيشون الآن حياة محزنة في المنفى .

وخربت الحرب أيضا اقتصادنا الوطني . فعلى سبيل المثال تم تدمير واحراق ٠٠٠ ٢ مدرسة و ٣٥٠ جسرا و ٥٠ مركزا ثقافيا و ١٣١ مستشفى و ٢٢٤ مسجدا ومكان عبادة و ٢٥٨ مركز انتاج وآلاف الكيلومترات من الطرق وخطوط المواصلات وآلاف الشاحنات .

Digitized by UNOG Library

ويبلغ اجمالي الضرر الذي لحق باقتصادنا الوطني بلايين من وحدات العملة الافغانية ، وهذا يعادل ثلاثة أرباع اجمالي استثمارات التنمية في افغانستان على مدى الخمسين عاما الماضية . كما أن النفقات الدفاعية الضخمة التي كانت ستُدخِل ، لولا ذلك ، تحسنا على أحوال شعبنا المعيشية ، قد أثقلت كاهل اقتصادنا الهش .

ان هذه الحالة جعلت من الحتمي على كل أفغاني أن يفكر في كيفية التغلب على الظروف الحالية . ان هذا التصميم الضروري والتفكير السياسي الجديد والجهد المشترك من جميع الوطنيين توجه الى وضع نهاية للاقتتال الاخوي وإحلال السلم والهدوء في البلاد . ويتجلى هذا التصميم وهذا التفكير السياسي الجديد في سياسة المصالحة الوطنية التي بُدئ في تنفيذها في ٣٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . وتتمشى هذه السياسة تمشيا تاما مع مبادئ الانسانية والاسلام والتقاليد الافغانية وميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

كما أن إعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد وتمديده ، وإعلان العفو العام ، بما في ذلك اطلاق سراح السجناء ، والموافقة على تشريعات جديدة تتعلق بتنظيم أفضل للشؤون الزراعية ، وإعفاء الفلاحين من فوائد الديون والتعريفات الجمركية ، وإعادة الممتلكات المصادرة الى العائدين ، وتشجيع وتنمية الاستثمارات الخاصة ، واعتماد شروط جديدة وملائمة للخدمة الوطنية وغيرها من الخطوات ، اتخذت مؤخرا من أجل الرفاهة العامة .

وقد شكل ما يزيد على ٣٢٠٠ لجنة للمصالحة الوطنية في انحاء البلاد كافة . وعاد حوالي ٨٣٠٠٠ من مواطنينا اللاجئين ، على الرغم من العقبات التي تثيرها البلدان المجاورة . كما أن أكثر من ٣٠٠٠٠ عضو من أعضاء المجموعات المعارضة المسلحة داخل البلاد ألقوا أسلحتهم وأصبحوا يتعاونون مع الحكومة في صيانة السلم والامن في مناطقهم . وتقوم حوالي ٦٠٠ مجموعة من مجموعات المعارضة المسلحة ، تضم ٥٣٠٠٠ شخص ، باجراء اتصالات ومفاوضات مع الحكومة .

وقد ووفق على قانون الاحزاب السياسية الجديد الذي يضمن حرية النشاط لجميع الاحزاب . وهو أول قانون من نوعه في تاريخ افغانستان . كما تم اعداد مشروع الدستور

Digitized by UNOG Library

الجديد ونشره للمناقشة العامة من جانب الشعب الافغاني داخل البلاد وخارجها . وتمشيا مع تاريخ وتقاليد أفغانستان ، نص الدستور على أن افغانستان بلد مستقل ذو سيادة وغير منحاز ، وأن افغانستان لن تدخل في أية أحلاف عسكرية ولن تسمح باقامة قواعد عسكرية أجنبية على أراضيها . ونص الدستور الجديد أيضا على أن الاسلام هو دين الشعب الافغاني . وقد أصاب الرفيق نجيب ، الامين العام للجنة المركزية التابعة للحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني ، بقوله : "ان الدستور الجديد دستور مصالحة" .

وقد كان يمكن لانجازات المصالحة الوطنية أن تكون أعظم ، لو أن بعض البلدان لم تتخذ موقفا عدائيا منها . أجل ، إن جهود المصالحة لا تسير دون صعوبات . ولكن لا يوجد بديل لوضع نهاية للحرب وسفك الدماء .

ولإعمال سياسة المصالحة الوطنية ، يتعين أن تشارك جميع الاحزاب والمجموعات السياسية ورجال الدين والشخصيات الوطنية والمنظمات الاجتماعية مشاركة كاملة . وتبذل جهود دؤوبة لتشكيل حكومة وحدة ائتلافية وطنية بمشاركة ممثلي جميع القطاعات والطبقات الاجتماعية . ويشمل ذلك الاحزاب الاسلامية السبعة ومؤيدي الملك السابق وغيرها من المجموعات والافراد المستعدين لأن ينضموا الى عملية المصالحة الوطنية . وفي هذا الصدد ، عرضت عليهم مناصب رفيعة محددة شتى في الهيئات التشريعية والقضائية والتنفيذية .

Digitized by UNOG Library

إن سياسة المصالحة الوطنية ليست موضع ترحاب في البلد فحسب بل انها تحظى بتأييد دولي أيضا . ولقد رحبت البلدان الاشتراكية ، وأغلبية بلدان حركة عدم الانحياز ، وبعض البلدان الإعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي فضلا عن المنظمات الدولية ، والاحزاب السياسية ، والقوى التقدمية المحبة للسلام بهذه المبادرة السلمية الجريئة والشجاعة من جانب جمهورية أفغانستان الديمقراطية وقدمت مختلف أنواع الدعم . إن الدعم القوي الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي للمصالحة الوطنية والمساعدة الاقتصادية التي يقدمها يدحضان من جديد الاتهامات التي توجهها بعض الأوساط ضد الصداقة الافغانية السوفياتية .

وقامت وفود حسن النوايا من جمهورية أفغانستان الديمقراطية مؤخرا بزيارة مختلف بلدان العالم . وكان الهدف من هذه الزيارات ابلاغ تلك البلدان بحقائق الامر في المجتمع الافغاني ودعوة وفودها الى زيارة أفغانستان للتعرف بنفسها على التطورات التي حدثت في بلدنا . وأود أن أعرب عن امتناني إزاء النوايا الطيبة التي أبدتها هذه البلدان ودعمها لقضية بلدي النبيلة والانسانية .

وأعرب أيضا عن تقديري للمنظمات الدولية بما في ذلك اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، ولجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ، ومفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين التي بدأت زياراتها لأفغانستان والاتصال بها والتعاون معها .

وبعد إعلان برنامج المصالحة الوطنية على وجه التحديد إزداد إزديادا كبيرا تدفق الاسلحة الحديثة المقدمة الى المعارضة من جانب مؤيديها عبر المحيطات . فقد زادت الولايات المتحدة الامريكية من معونتها المالية لمواصلة الحرب غير المعلنة من ٥٣٠ مليون دولار في العام الماضي الى ٦٣٠ مليون دولار في السنة الحالية ومتصل الى ١ ٠٠٠ مليون دولار في العام القادم .

كما زادت الولايات المتحدة من إرسال صواريخ ستنغر الحديثة الى المتطرفين من ٦٠ وحدة في العام الماضي الى ٦٠٠ وحدة هذا العام . وبدأت كذلك في امدادهم بمدافع المورتر طويلة المدى من عيار ١٢٠ ملليمتر . كما زادت المملكة المتحدة من إرسال قذائف بلو بايب الى المتطرفين . وقد استخدمت هذه الاسلحة في قصف المدن والقرى ،

Digitized by UNOG Library

والقيام بأعمال إرهابية ، وإسقاط الطائرات المدنية وقتل الركاب الابرياء بما في ذلك الاطفال ، والنساء والمسنون . ومن الجلي أن أعداءنا لم يتخلوا عن سياسة "الحرب حتى آخر أفغاني" .

إن شعبنا يؤمن إيمانا راسخا بانه مع التحقيق الكامل لسياسة المصالحة الوطنية من المحتم أن يكفل السلم على نطاق الامة . إلا أنه مما يؤسف له إنه في معرض المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة ألقيت بعض الخطب التي بُذلت فيها محاولات لتشويه محتوى العمليات الجارية في أفغانستان وما حولها ولإلقاء ظلال من الشك على سياسة المصالحة الوطنية .

وأود أن أؤكد على تطور آخر بالغ الاهمية يختلف مع مزاعم الذين يودون تحويل المناقشة البنّاءة التي تجري في الجمعية العامة الى ميدان للمواجهة . وما يدور بخلدي هو الحقيقة القائلة بانه منذ الدورة الاخيرة للجمعية العامة بالتحديد أُحرز تقدم جذري في محادثات جنيف بين أفغانستان وباكستان بمشاركة ممثل الامين العام .

وتمكن الجانبان المتفاوضان من إعداد الوثائق الرئيسية التي اكتملت بالفعل وتتضمن تسوية سياسية وضاقت الهوة بين موقفي الجانبين بشأن الاطار الزمني لعودة القوات الى ثمانية أشهر فقط . ونحن نهيب بالجانب الباكستاني أن يتخذ موقفا بنّاءً وأن يبرهن على الواقعية السياسية . وسيمكّننا هذا من حل الخلافات المتبقية بما في ذلك تلك المتعلقة بالاطار الزمني وستثبت الجولة القادمة من المباحثات أنها حاسمة .

إن سياسة المصالحة الوطنية ومباحثات جنيف بوصفهما عمليتين منفصلتين تساهمان في تحقيق هدف واحد وهو كفالة السلم داخل البلد والتسوية السياسية للحالة حول أفغانستان .

وأود أن أشير في هذا الصدد الى الطبيعة غير الفعّالة للقرارات التي اتخذتها هذه الجمعية العامة بشأن أفغانستان خلال بضع سنوات . لم تحقق هذه القرارات وقفا مضمونا للتدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية لأفغانستان بوصف ذلك السبب الجذري للحالة المتوترة ، وإزالة هذا السبب يمكن أن تعجل بتسوية شاملة ممكنة . ومن هنا فانني أناشد الجميع في هذه الجمعية العامة الشروع في تحرك من شأنه تيسير التسوية بدلا من إعاقتها .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أُطمئن الممثلين الى أن جمهورية أفغانستان الديمقراطية على استعداد تام لاتخاذ موقف بنّاء والمشاركة بنشاط في إعداد مشروع قرار متوازن حقا يسهم في الحل السياسي الاسرع للحالة حول أفغانستان .

واننا لعلى اقتناع بأن الجمعية العامة يمكن أن تساعد في تهيئة مناخ دولي مؤات يفضي الى تسوية سلمية للحالة حول أفغانستان فضلا عن الإسهام في عملية المصالحة الوطنية في البلد . وقد اكتسبت كلتا العمليتين مؤخرا زخما هائلا . وأفغانستان على عتبة تغير تاريخي حاسم . اننا نؤمن بأن تحقيق تسوية سياسية للحالة حول أفغانستان يتفق تماما مع مصالح شعبنا وأمم المنطقة كافة . فهي ستكفل السلم والامن في المنطقة وفي العالم ولن تتنافى بأية حال من الاحوال مع المصلحة الوطنية لاي بلد آخر .

السيد دالوي (الرأس الاخضر) (تكلم بالبرتغالية ، والترجمة الشفوية من النص الفرنسي المقدم من الوفد) نود بادئ ذي بدء أن نعبر عن ترحيبنا بانتخابكم سيدي الرئيس لرئاسة الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . واننا لعلى ثقة من أن صفاتكم الشخصية الى جانب خبرتكم المهنية ستسهم في الدراسة الملائمة للقضايا المعقدة التي يجب أن تتناولها الجمعية العامة في هذه الدورة .

كما نزجي تهانئنا الى رئيس الدورة الماضية السيد تشودري نظرا إلى إسهاماته القيّمة في العمل المتعلق بالقضايا الهامة خلال فترة ولايته . ويسعدنا على نحو خاص أن نعرب عن تقديرنا وامتناننا للطريقة الجادة والمسؤولة التي وجه بها المفاوضات الدقيقة في ظل ظروف صعبة تخوضها الامم المتحدة .

كما نكرر للامين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار من جديد ثقتنا به للعمل الذي أنجزه والاداء الحازم والذكي والسريع الذي تتسم به ادارته . وفي فترة صعبة من حياة المنظمة فإن العمل الذي يقوم به السيد بيريز دي كوييار للحفاظ على هذا المنبر الدولي الاساسي يكتسي قيمة كبيرة .

ومنذ حصلت جمهورية الرأس الاخضر على استقلالها نتكلم أمام الجمعية العامة كل عام بغية الإعراب عن وجهة نظر بلدنا وحكومته في الحالة السياسية الدولية ولكي نقدم

Digitized by UNOG Library

إسهامنا المتواضع والملتزم إزاء التحليل المشترك للقضايا التي تؤثر على مجتمع الامم .

وعبر كل هذه السنوات نعرب عن تقديرنا على نحو خاص لإنجازات المجتمع الدولي التي ساهمت في تقدم الشعوب وكرامتها ورفاهتها . وأكدنا باهتمام على العناصر السلبية ومظاهر القوة التي لاتزال واضحة في السلوك الدولي والتي تذهب الارواح ضحية لها على مذبح العنف والجوع ، وتدمر المنازل والآمال ، وتنشر الظلم والفقر والدمار على نحو متزايد .

Digitized by UNOG Library

وقد تقدمنا باقتراحات وأفكار تتماشى مع مشاعر الاغلبية الساحقة من البلدان الاخرى الممثلة هنا ، محاولين بطريقة ما السعي من أجل إيجاد حل مشترك للمشاكل التي تثقل كاهلنا وتحول دون إيجاد عالم أفضل وأكثر عدلا .

ومازالت الاحوال في العالم ، على الرغم من ظهور بعض الدلائل المشجعة ، معقدة في مجملها كحالها دائما ، وقد ازدادت بعض الامور والمشاكل التي تواجه المجتمع الدولي خطورة . ومازلنا نشهد استخدام القوة بانتظام في العلاقات بين الدول أو التهديد باستخدامها ، وحرمان الشعوب التي مازالت ترزح تحت نير الهيمنة الاستعمارية . أو من ضحايا العنصرية . من حقوقها الاساسية . وفضلا عن ذلك أن الفقر والجوع وتدهور البيئة والتصحر والكوارث الطبيعية وما يترتب عليها من آثار ضارة تصيب الملايين من البشر بقسوة متزايدة .

وفي كل عام ، يناقش المتكلمون البارزون هنا بالنيابة عن بلدانهم مناقشة متعمقة المشاكل الحادة والاقل حدة ، ويعربون عن قلقهم إزاء الحالة الراهنة ويحللون المشاكل ويصدرون التوصيات من أجل إيجاد حل سريع لها . ويضع الجميع نصب أعينهم تحقيق رفاهة وسعادة الجنس البشري .

ويتفق الجميع على أن العدالة والكرامة واحترام القانون هي العناصر التي ينبغي أن تسترشد بها الدول في عملها من أجل بناء عالم أفضل وأكثر توازنا يحل فيه الحوار محل التعصب ويتغلب فيه التعاون والتضامن الانساني على النزعة القومية الضيقة الافق ويسود فيه السعي من أجل التوصل الى حلول مشتركة . غير أن هذا الاهتمام السائد بين الساسة ورجال الدولة في جميع أنحاء العالم لا يعقبه اتخاذ اجراءات وتدابير من أجل التوصل الى حلول فعالة لمشاكل عصرنا العالمية .

وفي نهاية المطاف ، إننا نشعر بالاحباط إزاء عجزنا الجماعي عن إيجاد حلول فعالة للمشكلات التي تؤثر على المجتمع الدولي بأسره . ويزداد هذا الاحباط نظرا الى علمنا بأننا لا نفتقر الى الوسائل اللازمة لحل تلك المشكلات .

Digitized by UNOG Library

ويقتضي احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة وتحقيق المقاصد التي استهدفها منذ ما يقرب من نصف قرن مضى الالتزام الصارم من جانبنا جميعا بالرؤية الانسانية المُلهمة للذين عانوا من الآثار الضارة المدمرة المترتبة على تصعيد النزعة القومية ومن ثم عقدوا العزم على ارساء الاساس لحقبة جديدة في تاريخ العلاقات بين الامم تقوم على التعاون والعدالة والكرامة للجميع .

وتدعو جمهورية الرأس الاخضر الى أن يسود الحوار العالمي والتضامن في العلاقات بين الدول ، وتؤمن إيمانا راسخا بأن توافر الارادة السياسية واحترام سيادة القانون في العلاقات الدولية من شأنهما أن يساعدا على اقامة العالم الذي طال انتظار شعوبنا له . ان التفكير المستقل والعمل المستقل وحرية الاختيار والاستقلال في اتخاذ القرارات ـ باختصار ، الاستقلال ـ كلها مطالب تاريخية .

وتمشيا مع هذا الايمان الراسخ ، فإننا نناضل داخل بلادنا من أجل النهوض بالتنمية وتحقيق الرفاهة لشعبنا ، كما نعمل في نفس الوقت على ترسيخ مناخ السلم والثقة الذي نعيش فيه .

ونحن نركز في منطقتنا ـ ضمن أهدافنا العاجلة ـ على الإسهام في التوصل الى حل سليم للصراع في الجنوب الافريقي وعلى حل الأزمة الاقتصادية التي تأخذ بخناق القارة . وهاتان عقبتان أساسيتان تعترضان سبيل تحرير وتقدم افريقيا .

ونحن نحاول داخل الامم المتحدة أن نتعاون مع جميع الدول الاعضاء الاخرى في إيجاد المناخ الدولي الذي يساعد على الحفاظ على الاستقرار والامن الدوليين ويقوي منهما .

وفي هذا الصدد ، نتابع بقلق استمرار الصراعات المسلحة التي تشيع الفوضى والخراب في أماكن عديدة من العالم ؛ وهذه الصراعات عائق حقيقي للتقدم البشري والنماء . ومن أمريكا الوسطى الى آسيا ، ومن الخليج الفارسي الى الجنوب الافريقي نشعر في كل يوم بمناخ التوتر والدمار في تلك المناطق . وهناك منازعات أخرى يمثل استمرارها أضرارا جسيمة بالسكان المتضررين .

Digitized by UNOG Library

وعلى مدى أحقاب ، ظل نظام الفصل العنصري بلا جدال السبب الاعظم لعدم الاستقرار في افريقيا . وبسبب الطبيعة الخاصة لذلك النظام الذي يضفي على العنف المستمر طابعا مؤسسيا ، وبسبب تصلبه والتناقضات المتزايدة داخله ، الذي هو قائم حتى الآن نتيجة القمع والاعمال المخزية ، فإنه لا يمكن إلا أن يؤدي الى مزيد من تفجر الموقف . وتظهر الاحداث الدموية التي جرت في السنين الاخيرة أن نظام الفصل العنصري قد وصل الى مرحلة الغليان .

ونحن مقتنعون أن الوضع الحالي يتطلب إجراء تغييرات جذرية ، لا مجرد تغييرات مؤقتة أو تغييرات تجاوزتها الاوضاع السياسية الداخلية . وهذا النمط من التغييرات لم يغير من تصميم غالبية السكان في جنوب افريقيا على النضال المشروع الذي لا يلين من أجل تحقيق الكرامة والعدالة والمساواة . ومن ثم ، فإن الحل العادل والدائم لا يمكن تحقيقه ما لم يقتلع نظام الفصل العنصري من جذوره مفسحا الطريق لظهور مجتمع آخر يتمتع فيه جميع سكان جنوب افريقيا بنفس الحقوق والاحترام الجديرين بكل كائن بشري بغض النظر عن الاصل الاجتماعي أو اللون . ولهذا فإن استئصال الفصل العنصري ليس حتمية أخلاقية بالنسبة للبشرية بأسرها فحسب ، ولكنه أيضا ضرورة سياسية لإحلال السلم وتحقيق النماء في ربوع المنطقة .

كما أن نظام بريتوريا يشكل تهديدا للشعوب وللبلدان في الجنوب الافريقي الذي يستمر أمنه واستقراره ورفاهته في الزعزعة سواء عن طريق التدخل العسكري المباشر أو عن طريق العصابات المسلحة التي يدربها ويمولها ويوجهها ذلك النظام لتنفيذ الاعمال الارهابية الواضحة مثل ارتكاب المذبحة الاخيرة هوموين في جمهورية موزامبيق الشعبية .

إن الاضرار الجسيمة التي ألحقتها الحرب ببلدان خط المواجهة ولاسيما جمهوريتي أنغولا الشعبية وجمهورية موزامبيق الشعبية والمناورات الدائمة لزعزعة استقرار تلك البلدان السياسي والعسكري من قبل جنوب افريقيا تعرض التنمية الاقتصادية في تلك البلدان لخطر شديد كما تضر إضرارا شديدا بتقدم ورفاهة سكان تلك البلدان .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق من الملحّ زيادة المساعدة المقدمة لدول خط المواجهة . ولا نزال نعتقد انه في إمكان المجتمع الدولي ، بل ينبغي له أن يتخذ التدابير الفعالة ضد نظام بريتوريا . وفي هذا الاطار اننا نرحب في تفاؤل بمقترحات جمهورية انغولا الشعبية الاخيرة ، التي اظهرت من جديد ، بمرونتها وشمولها ، الارادة السياسية للسلطات الانغولية واستعدادها للتوصل إلى حل سلمي في المنطقة . وما زلنا نعتقد أنه في امكان المجتمع الدولي ، بل وينبغي له ، أن يتخذ التدابير الفعالة ضد نظام بريتوريا للاسراع بالقضاء على نظام الفصل العنصري ، وبذلك يسهم في عملية الانتقال السلمي إلى مجتمع متعدد الاجناس ، يضمن مستقبلا كريما لكل بلدان وشعوب المنطقة .

ما زالت الحالة في ناميبيا تمثل بؤرة توتر في ذلك الجزء الجنوبي من القارة ؛ فما زالت جنوب افريقيا تواصل احتلالها غير الشرعي للاقليم رغم الإدانات المتكررة من جانب المجتمع الدولي ، ومقررات الامم المتحدة .

ونعتقد أنه ينبغي تحقيق استقلال الاقليم في أسرع وقت ، على أساس التطبيق الصارم لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي تشاد والصحراء الغربية تستمر الصراعات التي ينبغي التوصل إلى حل لها يقوم على الحوار ، والمقررات ذات الصلة التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية . وفي هذا الصدد نود أن نشدد على أهمية المبادرات التي قامت بها اللجنة المخصصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمعنية بالحالة في تشاد ، وكذلك المبادرات المشتركة للامين العام للامم المتحدة ورئيس منظمة الوحدة الافريقية بقصد تحقيق حل تفاوضي للصراع في الصحراء الغربية .

في الشرق الاوسط لا تزال المظالم الواقعة على الشعب الفلسطيني قائمة ، ونحن الذين كنا ، في فترة من تاريخنا ، ضحايا العنف الاستعماري ، وعانينا من حرارة الامتهان تحت الاحتلال الاجنبي ، ندرك الابعاد الحقيقية لمعاناة هذا الشعب خلال العقود الاربعة الماضية ، وقد ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني المذابح والانتهاكات الجماعية لحقوق الانسان ، والاستمرار في انكار حقه في إنشاء دولة ذات سيادة . كل هذا لا يساعد ، بكل تاكيد ، على خلق جو من السلام في الشرق الاوسط ، حيث يتعذر تحقيق استقرار سياسي أو عسكري دون حل للمسألة الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق يبدو لنا أن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف المعنية وهو المؤتمر الذي اقرته الجمعية العامة ، يبدو لنا أنه الاطار الممتاز للبحث عن حل سلمي في المنطقة ولذلك ينبغي مواصلة الجهود لعقده .

وفي منطقة الخليج نشهد بقلق الصراع المسلح بين الشعبين الشقيقين الايراني والعراقي . هذا الصراع الذي اكتسب مؤخرا أبعادا مثيرة للقلق ، وسبب معاناة هائلة ، وأضرارا جسيمة للسكان ، يجري تدويله الآن ، مما يهدد السلم تهديدا خطيرا لا في المنطقة فقط ولكن في العالم بأسره . ونحن نكرر نداءنا العاجل للطرفين بأن يضعا حدا للاعمال العدائية بينهما ، وبأن ينشدا حلا تفاوضيا .

إن القرار الذي اتخذه مجلس الأمن مؤخرا بشأن وقف إطلاق النار جاء ثمرة تفكير طويل ومتمعن ، وإدراك للأخطار التي تهدد العالم من جراء هذا الصراع . ونظرا إلى حالة الحساسية البالغة السائدة في المنطقة ، نأمل أن تمارس القوات العسكرية هناك ضبطا للنفس . وينبغي أن يحل محل القوة ومحاولات استخدامها الادراك السليم لضرورة خلق جو ملائم للانفراج والحوار .

لا يزال اقليم تيمور الشرقية محتلا احتلالا غير شرعي بقوات اجنبية ، وبذلك ينكر على شعب الموبير حقه الشرعي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال . ونحن نناشد المجتمع الدولي . وخاصة البرتغال ، الدولة القائمة بالادارة ، مواصلة الجهود لخلق الظروف الضرورية لأن يمارس شعب تيمور الشرقية حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره ، إن عملية انهاء الاستعمار ، التي تمثل اهم وانبل الانجازات في سجل منظمتنا ، لن تكتمل ما دامت تيمور الشرقية ، وغيرها من الاقاليم ، ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي .

واننا نتابع الاحداث في امريكا الوسطى باهتمام زائد ، وقد ابرز ما ساد المنطقة من عنف في السنوات الاخيرة الحاجة إلى اتخاذ التدابير العاجلة لخلق الجو الملائم لتحقيق التطلعات المشروعة لشعوب المنطقة إلى السلم والعدالة الاجتماعية . ونحن نقدر تقديرا كبيرا الجهود التي بذلها رؤساء دول المنطقة والتي أدت إلى توقيع اتفاق على إقرار سلام دائم في امريكا الوسطى . ونحن مقتنعون بأنه اذا تم تنفيذ هذا

Digitized by UNOG Library

الاتفاق واحترامه من جانب كل الاطراف ، ساعد ، بكل تاكيد ، على توفير السلم لاقائدنا في هذه المنطقة من امريكا اللاتينية .

وفي جنوب شرقي آسيا ، نلاحظ بأسف ، أن المبادرات والجهود لم يحقق لهـا النجاح الذي كنا نامل فيه لخفض التوتر ، وتوفير احترام السيادة والاستقلال وسلامة الأراضي لكل دول المنطقة بما في ذلك كمبوتشيا . وقد حان الوقت لايجاد حل للحالة في هذا البلد ، كما حان للشعب الكمبوتشي أن يقرر مصيره في حرية كاملة ، ودون تدخل أجنبي .

ولا نزال مقتنعين اقتناعا راسخا بأن الحوار والتعاون بين شطري كوريا يمثلان شرطين لازمين لتحقيق السعادة والرفاهة والتقدم لشعب كوريا ، وإعادة التوحيد السلمي لارضه .

ونحن نتابع باهتمام شديد المبادرات الدبلوماسية من اجل تسوية سلمية للصراع في أفغانستان . ونشجع أي حل يحترم استقلال هذا البلد وسيادته ووحدة أراضيه ، وعدم انحيازه ، وحق الشعب الافغاني في أن يقرر مصيره في حرية ودون تدخل اجنبي .

ولئن كانت النزاعات المسلحة والتوترات في العلاقات بين الدول لا تزال تميز الموقف السياسي الدولي ، فإن تدهور الوضع الاقتصادي في كثير من بلدان العالم الثالث يهدد تهديدا خطيرا بقاء ورفاهة شعوب تلك البلدان .

Digitized by UNOG Library

لقد بحثت الحالة السائدة في تلك البلدان بحثا مستفيضا في مناسبات عديدة . وتم تحديد أسبابها والتوصية بالسبل والوسائل التي تؤدي إلى علاجها من على منصة هذه الهيئة وغيرها من الهيئات مثل منظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز . ومع ذلك فإنه ينبغي لنا أن نلاحظ أن الحالة تزداد سوءا يوما بعد يوم .

فالديون الخارجية التي بلغت أبعادا وخيمة الأثر على اقتصادات بلدان افريقيا وأمريكا اللاتينية بشكل رئيسي ، والركود في الاستثمارات والمساعدات الرسمية للتنمية في البلدان النامية ، والانخفاض المذهل في بعض الاحيان في أسعار المواد الخام في السوق الدولية - كل هذه العناصر أسهمت في تفاقم الحالة الاقتصادية الصعبة في تلك البلدان .

وعلى مدى سنوات طويلة ما فتئت غالبية الدول تكرر القول بأن إحداث تغيير كبير في العلاقات الاقتصادية الدولية يمثل السبيل الوحيد لحسم الأزمة الاقتصادية التي أثرت بشكل خاص على البلدان الافريقية .فخلال السنوات العشر الماضية ، عانى اقتصاد البلدان الافريقية جنوبي الصحراء من الآثار السلبية للاتجاهات غير المواتية في معدلات التبادل التجاري ومن الاضطرابات التي احدثتها عوامل خارجية معروفة للجميع . كما عانت في هذا الصدد من الآثار السلبية للصعوبات المتزايدة التي تواجهها تلك البلدان في جذب رؤوس الاموال من العالم الصناعي ، علاوة على تعاظم عبء خدمة الديون الذي وصل أبعادا لا يمكن تحملها .

ونتج عن هذه الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها القارة آثار اجتماعية مدمرة . ومن ذلك أن انخفاض الانتاج الغذائي أدى إلى زيادة مستوى نقص التغذية بين الشعوب زيادة كبيرة .

وفي هذا الاطار الاقتصادي واجهت افريقيا أسوأ مواسم الجفاف التي شهدتها طوال القرن الحالي ، والتي أودت بحياة مئات الالوف من البشر . وسلم المجتمع الدولي بشكل عام بأن الجفاف في افريقيا سبب حالات الجوع الرهيب الذي عانته القارة ، وكان رد الفعل الذي أبداه على ذلك هو اعتماد برامج طارئة للمساعدة ، ولكن نظرا لأن هذه البرامج ذات طبيعة مؤقتة فانها لا تلبي احتياجات التنمية . ومن ثم يتعين معالجة هذه المشكلة باتخاذ تدابير هيكلية من شأنها أن تعكس مسار الاتجاهات الحالية .

Digitized by UNOG Library

إن افريقيا تبحث اليوم كل المشاكل المتصلة بالتنمية فيها . وقد تصدرت هذه المسألة قائمة شواغلنا وافكارنا في السنوات الاخيرة . ومن المحافل الهامة التي أولت هذه المشاكل اهتماما كبيرا ندوة منروفيا وقمة لاغوس والقمة الثانية والعشرون لمنظمة الوحدة الافريقية المعقودة في أديس ابابا .

وهناك ادراك دائم التزايد بين الافارقة للحاجة الماسة إلى دينامية جديدة للتكامل الاقليمي والتنمية المركزة ذاتيا والموجهة نحو تحقيق الامكانيات الضخمة لقارتنا والتحسين المستمر لمستوى رفاهية شعوبنا الافريقية . ونحن ندرك أن مشاكل التنمية معقدة وأن حلولها عسيرة وتحتاج إلى طاقات وموارد هائلة . وندرك أيضا أن الافارقة أنفسهم هم أساسا القوة المحركة لعملية التنمية في القارة . ولكنهم سيواجهون صعوبات جمة وستتعرض جهودهم للخطر ما لم يدعمها تعاون دولي ومساعدات خارجية كبيرة ومتنوعة . والواقع أن التكافل دائم التزايد لعالم اليوم يجعل عملية التنمية لمنطقة ما أمرا عسيرا دون التفاعل الناجم عن التعاون مع مناطق أخرى .

ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأن الحل السلمي للصراع في الجنوب الافريقي سيعطي بعدا جديدا للتطلعات المشروعة للشعب الافريقي في شمال القارة وجنوبها . كما أننا مقتنعون اقتناعا راسخا بأن زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والتقنية والمالية بين جنوب افريقيا المتحررة من العنصرية - جنوب افريقيا الديمقراطية - والبلدان الافريقية الاخرى ستحقق فائدة كبيرة لتنمية المنطقة بأسرها .

وفي الوقت الذي يموت فيه مئات الالوف من البشر جوعا في افريقيا وأجزاء أخرى من كوكبنا ، نشهد انتشارا للاسلحة يبتلع موارد بشرية ومادية ضخمة ويهدد بقاء البشرية ذاتها . وقد أوضح المؤتمر الاخير المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الاثر الذي يمكن أن يحدث في البلدان النامية لو أمكن تحويل جزء من الموارد المستخدمة في انتاج الاسلحة إلى برامج التنمية . فأي استثمار في صناعة الاسلحة والانشطة المماثلة في عالم موارده محدودة يؤثر على مجال نزع السلاح . ومن شأن احراز تقدم في هذا الميدان أن يفرج عن موارد يمكن أن تسهم في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع البلدان وفي تضييق الفجوة القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

ونجد في هذا الصدد أن التقدم المحرز مؤخرا في المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المجال النووي يعزز آمالنا وسيكون من المستحسوب أن يعقب هذه الخطوة الهامة خطوات اخرى يمكن أن تقضي نهائيا على خطر اندلاع حرب نووية ، يتمثل في أعمال البحث وعمليات الوزع والتكديس للاسلحة النووية .

ولقد أسهم سباق التسلح في تفاقم مناخ التوتر وزيادة حدة الصراعات الدولية . وليس هناك ما هو أهم من السلم بالنسبة للشعوب التي كانت تعتبر بشكل أو آخر ضحايا للقوة المدمرة المقترنة بالصراعات العسكرية . ولا بد من أن يتمسك الجميع بالسلم ويحافظوا عليه بعناية ويعملوا على تشجيعه على الصعيد الدولي .

وتعتبر عملية التجريد من السلاح على الصعيد الاقليمي عنصرا هاما من عناصر بناء السلم ، وينبغي في هذا الصدد التاكيد على أن القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في العام الماضي بإعلان منطقة جنوب الاطلسي منطقة سلم وتعاون كان له أثر إيجابي للغاية على تعزيز السلم . ومما لا شك فيه أن وقاية هذه المنطقة من المسكرة وسباق التسلح ووجود القواعد العسكرية الاجنبية والتسلح النووي ستسهم في تحقيق الرفاهة والتعاون والتقدم لشعوب المنطقة وفي تعزيز السلم الدولي .

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية ، أكدت جمهورية الرأس الاخضر في بياناتها في المناقشة العامة تاييدها لعملية تعددية الاطراف باعتبارها أداة مفضلة في السعي للتوصل إلى حلول جماعية للمشاكل العالمية . وكما قلنا من قبل في هذه الكلمة ، نحن نعيش اليوم في عالم يزداد تكافله على كل الاصعده . ويتضح ذلك بين البلدان الغنية والفقيرة ، والصغيرة والكبيرة والمتقدمة النمو والنامية على حد سواء . بيد أننا رأينا في الاونة الاخيرة اتجاها في بعض القطاعات تجاه الاعتماد على القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، بغية الابتعاد عن القيم العالمية لتعددية الاطراف ، في تناقض مع آراء الاغلبية . ان هذا السلوك الذي يعد سلبيا بلا شك ، في عالم يدعي الديمقراطية ، يشكل تراجعا لن ينجم عنه سوى زيادة الريبة .

Digitized by UNOG Library

لقد وضحت الأزمة في تعددية الاطراف اساسا في المؤسسات الهامة كالامم المتحدة وهي المؤسسات التي تعد افضل الادوات في عملية تعددية الاطراف . ووصف البعض هذه الظاهرة بانها أزمة مؤسسية ، نظرا إلى انها تجلت في عدم الثقة بالمؤسسات الدولية . ويبدو لنا أن منشأ هذه الأزمة يكمن في الاتجاه الاخير نحو اضعاف التجمعات الديمقراطية الدولية . والواقع أن هذه المؤسسات التي تجسد ارادة أعضائها لا يمكن أن تكون في صورة غير تلك التي يريدها لها أولئك الاعضاء .

Digitized by UNOG Library

إن قوة وفاعلية المؤسسات تعتمدان أساسا على القوة والثقة والفاعلية التي يريدها أعضاؤها لها . إن المفاوضات التي أدت في العام الماضي الى اعتماد مجموعة من التدابير والتوصيات من أجل إجراء الاصلاح الاداري والمالي للمنظمة قد عبّرت عن الدور الذي يجب أن تؤديه الامم المتحدة في عالمنا اليوم إذا أردنا الحياة في سلم وأمن . ويحدونا عظيم الامل في أن تقوم جميع البلدان ، عند التغلب على الصعوبات الادارية والمالية للامم المتحدة ، بتكريس جهودها على نحو جدّي لاحترام مبادئ الامم المتحدة وتحقيق أهدافها في سبيل مهمتنا السامية وهي بناء أسرتنا العظيمة ، أسرة بني البشر .

وتعلق جمهورية الرأس الاخضر أهمية كبرى على الامم المتحدة بوصفها محفلا فريدا تستطيع فيه جميع بلدان العالم ، أيا كان حجمها أو عدد سكانها أو مستوى تقدمها ، أن تعمل معا من أجل ايجاد حلول سلمية لجميع صراعاتها ، ويمكن فيه لكل البلدان ، التي تمثل الجنس البشري بأسره من منطلق السيادة الكاملة ، أن تجد حلولا جماعية للمشاكل العالمية .

نحن ننتمي الى بلد صغير يفتقر في الواقع الى الموارد المادية ، وبالتالي يتحتم عليه أن يواجه مشاكل صعبة معقدة من أجل بقائه الاقتصادي وضمان تنميته . ولذلك ، بحكم طبيعة بلدنا ، أصبح في وسعنا فهم الصعوبات الهائلة التي تواجهها معظم البلدان الممثلة هنا في كفاحها من أجل التنمية الاقتصادية حتى تكفل لشعوبها حياة أكثر كرامة .

إن كفاحنا من أجل التنمية ومن أجل كرامة شعوبنا هو سبيلنا نحو تقديم اسهام لا غنى عنه لنضال الانسان القديم للتغلب على الصعوبات المادية واقامة عالم تسود فيه القيم الروحية وتحكم سلوك الانسان وعمله . اننا نشترك في جهد مشترك ، ولن يكون في مقدورنا نحن البلدان النامية والمتقدمة النمو أن ننجز مهمتنا بنجاح إلا باتحادنا واخلاصنا في علاقاتنا المتبادلة .

اننا نعيش في قرن تحققت فيه انجازات عملية وتقنية زادت من قدرات الانسان على تحقيق رغبته في معرفة الكون والسيطرة عليه . ويحدونا عظيم الامل في أن توجه

Digitized by UNOG Library

هذه الانجازات العلمية والتقنية ، قبل بداية القرن الحادي والعشرين ، نحو تحقيق رفاهية جميع شعوب العالم وتقدمها وسعادتها .

السيد ماليلي (البانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أعرب لكم بالنيابة عن وفد ألبانيا عن أصدق التهاني على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، منصب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والاربعين ، وعن تمنياتي لكم بالنجاح في أداء مهمتكم .

بالرغم من مضي ما يزيد على أربعة عقود على انشاء منظمة الأمم المتحدة ، لا يزال المجتمع الدولي بعيدا عن تحقيق الأهداف والغايات المتصلة بإقرار السلم ، التي نص عليها الميثاق بجلاء والتي تشكل المقصد الأساسي من انشاء هذه المنظمة . ان الحالة السياسية في العالم اليوم تخيم عليها ظلال قاتمة . فما زال الكثير من الشعوب والبلدان يتهددها العدوان أو تقع ضحايا للحروب المعلنة وغير المعلنة من جانب الامبريالية ، حروب يشترك فيها عدد من الدول ويخوضها الملايين من الجنود ، وتؤدي الى خسائر فادحة في الأرواح ودمار مادي هائل ، فضلا عن آثارها الخطيرة على السلم والأمن الدوليين .

والحقيقة أنه تحت مختلف الذرائع ، مثل التهديد القادم من الشرق أو الغرب وهلم جرا ، يُضفي الطابع الشرعي على مرابطة القوات العسكرية التابعة للولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي الى ما لا نهاية في أراضي العديد من الدول . لقد تكرر بالفعل عقد اجتماعات تجرى فيها المحادثات عن حفظ توازن القوات . وعن المناورات العسكرية التي تجريها الكتلتان ، الواحدة تلو الاخرى ، بل إن كل ما نستمع اليه هو مشاعر الارتياح إزاء مشاركة مراقبين من الكتلتين ، ولكن لم يتطرق الحديث أبدا الى الانسحاب الكامل للقوات الامريكية والسوفياتية من الأراضي الأجنبية التي ترابط فيها . وباسم التنسيق السياسي داخل إطار الكتلتين ، فرضت القيود حتى على اتخاذ قرارات مستقلة ، بل بات من المستحيل اتخاذها . وقد تركزت جميع الأنشطة السياسية للدولتين العظميين ، سواء فيما يتعلق بالمحادثات الثنائية بين الكتلتين أو داخل إطار أكثر اتساعا ، في الحفاظ على مناطق نفوذهما أو بالاحرى

Digitized by UNOG Library

التوسع فيها . إن هذا الوضع المرفوض للاحتلال غير المعلن في العصر الحديث لا يمكن إلا أن يذكّرنا بالغزوات الممتدة عبر القرون الغابرة وبالدروس المستفادة من التاريخ .

وفي الوقت الحالي ، يدور الحديث كثيرا عن التوصل الى اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن إزالة القذائف متوسطة المدي من أوروبا . لقد أعربت حكومة ألبانيا منذ اللحظة الأولى عن معارضتها لوزع هذه القذائف في أوروبا ، فقد كانت دائما وما زالت تؤيد الحظر الكامل للأسلحة النووية ، وضد عسكرة الفضاء وسباق التسلح بصفة عامة . ومن المعروف تماما أنه عندما اقامت الدولتان العظميان هذه القذائف تجاهلتا المعارضة القوية التي أبدتها شعوب أوروبا . والآن ، تتحدث الدولتان العظميان عن فك هذه القذائف وإزالتها من أوروبا ، وتسعيان الى تقديم هذا باعتباره خطوة هامة في مجال نزع السلاح . ومن الواضح تماما أن الدولتين العظميين قد اجريتا حساباتهما في هذا الشأن ، فعندما تتكلمان عن الأمن الدولي ، فإنهما لا تتكلمان في الحقيقة إلا عن أمنهما ، الذي يعني اللاأمن للآخرين . وحتى بعد إبرام اتفاق كهذا ، فستبقى الآلاف من الأسلحة النووية ، أيا كان طرازها ، في أوروبا وما حولها ، فضلا عن المئات من القواعد العسكرية المقامة في عدد من الدول الأوروبية . ولذلك ، فما زالت العوامل التي تهدد السلم في قارتنا وفي العالم قائمة . ومن ثم ، يتعين أن يقترن إبرام أي اتفاق على إزالة القذائف متوسطة وقصيرة المدى باتخاذ خطوات أخرى في مجال نزع السلاح ، وسيشكل ذلك انتصارا للشعوب والدول الديمقراطية التي كافحت وما زالت تواصل كفاحها طيلة سنوات عديدة ضد سباق التسلح .

Digitized by UNOG Library

لقد كثر الحديث منذ فترة لا سيما في السنوات الاخيرة ، عن اجتماعات القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على أمل أنها يمكن أن تحل المشاكل المتعلقة بصون السلم وتأمين مستقبل البشرية . فأن تتلقى الدولتان العظميان وتتباحثان فهذا حقهما وشأنهما ولكن ما لا يمكن قبوله هو أن تتفاوضا وتتخذا قرارات نيابة عن الآخرين . وأنه ليكون أمرا خطيرا لو أن الشعوب قبلت اضفاء الطابع المؤسسي على اجتماعات القمة بين الدولتين العظميين باعتبارها محفلا مخولا سلطة اتخاذ القرارات عن الغير فليس أحب الى الدولتين العظميين من أن تُمنحا مطلق الحرية وأن ترحب الدول الاخرى وتقبل بكل ما تتخذانه من قرارات باعتباره أمرا واقعا .

ويؤمن الوفد الالباني بضرورة أن يكون لكل دولة ذات سيادة كلمتها في القضايا المتصلة بمقدّرات الشعوب والسلم والامن العالميين .

إن مشاكل أوروبا والامن الاوروبي تعني ألبانيا بصورة مباشرة إذ أن سلم القارة والعلاقات الودية فيما بين الشعوب والبلدان الاوروبية تعني أيضا بالنسبة لجمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية السلم والتنمية الطبيعية . وشعبنا الذي عانى على مدى قرون من الحروب والغزوات الاجنبية كان وسيظل في طليعة المناضلين في سبيل السلم والصداقة بين الشعوب .

ولكن من وماذا يهدد الامن الاوروبي ؟ من وماذا يعرّض السلم في قارتنا للخطر ؟ ان أوروبا مكبّلة بأغلال ثقيلة . وإن ما يهددها هو الحلفان العسكريان ، منظمة حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو ؛ والقواعد العسكرية وترسانات الاسلحة النووية والتقليدية المنتشرة في بلدان كثيرة وجيوش الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي تسرح وتمرح في أوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية منذ أكثر من أربعين عاما ؛ إنه السفن الحربية والطرادات وحاملات الطائرات التابعة للدولتين العظميين والتي تذرع البحر المتوسط والمياه الاوروبية جيئة وذهابا مثل أفاعي البحر ؛ انه الضغط الاقتصادي والسياسي الامبريالي والعدوان الثقافي الذي يخنق القارة . إن كل ذلك على وجه التحديد هو ما يقوض سيادة مختلف البلدان وينال من شخصيتها واستقلالها ويهدد السلم والامن في أوروبا .

Digitized by UNOG Library

وألبانيا لا تشارك في اجتماعات مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ، يقينا منا أن تلك الاجتماعات التي تتلاعب بها الدولتان العظميان لن تتمخض عن نتائج مثمرة إلا إذا تصور المرء أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعملان على أحباط مراميهما بنفسهما . وجمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية التي تحظر بموجب دستورها ، وجود القواعد العسكرية والقوات الاجنبية على أراضيها والتي أعلنت رسميا أنه لن يصدر أبدا من الاراضي الالبانية أي عمل يلحق الضرر بأي من جيرانها ؛ تدرك ما لدى الشعوب والشرفاء والشخصيات التقدمية في أوروبا من تطلعات حقيقية الى اقرار السلم والامن في قارتنا وترحب بجهودهم في هذا السبيل .

بيد أن الحكومة الالبانية لديها قناعة راسخة بأنه لن يمكن تحقيق الامن الاوروبي عن طريق اجتماعات ومؤتمرات تفرض عليها الدولتان العظميان ارادتهما . ولن يتسنى اقرار الامن الاوروبي إلا بالتخلص من الاغلال التي كبّلت الدولتان العظميان القارة بها ، وبالتصدي لوجودهما وتدخلهما في الشؤون الداخلية للدول الاوروبية . فبذلك فقط يمكن كفالة حرية هذه الدول واستقلالها وسيادتها .

كما أن منطقة البلقان لا تنعم بالهدوء ولا تخلو من المشاكل . ففضلا عن تدخل الدولتين العظميين هناك عدد من العناصر الاقليمية السلبية أسهمت في زيادة التوتر . ومن الحقائق المعروفة أن شعوب البلقان تمازجت عبر التاريخ وأن هناك أقليات عرقية كثيرة . ومما يبعث على الاسف أنه في السنوات الاخيرة اثيرت بطريقة أو بأخرى بعض الحزازات والنوازع الشوفينية . وجمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية تعارض هذه الاتجاهات الخطيرة ولا يسعها أن تقر أفعالا وأقوالا تحد من الحقوق الوطنية لشعوب البلقان أو تبث الفرقة والعداء فيما بينها . ونحن نؤيد احترام حقوق كل شعب وكل أقلية عرقية .

وترى الحكومة الالبانية أنه ينبغي النظر الى الاقليات باعتبارها جسرا للوحدة والصداقة فيما بين شعوب شبه الجزيرة لا كمصدر للخلاف . وقبول هوياتهم وثقافاتهم وتقاليدهم الوطنية والاعتراف بها واحترام لغاتهم وروابطهم الروحية مع أمتهم كلها أمور من شأنها أن تسهم اسهاما كبيرا في تعزيز مناخ التفاهم والتعاون المخلص .

Digitized by UNOG Library

ومن حين لآخر تتخذ مبادرات لتنظيم أنشطة واجتماعات سياسية مختلفة على صعيد البلقان . والحكومة الالبانية تقدر أية خطوة مخلصة وبناءة يمكن أن تسهم في تحقيق السلم والاستقرار في هذه المنطقة . ومن ثم فهي تؤيد من حيث المبدأ الاجتماعات والمباحثات على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف . وترى في الوقت ذاته ضرورة تهيئة المناخ المواتي قبل القيام بهذه المبادرات كيما يتسنى لها أن تسهم في التوصل الى حل لمشاكل المنطقة قبل أن تتسبب في تدهور الحالة .

وقد تصرفت ألبانيا على نحو ينم عن ادراك كبير لمسؤولياتها ولم تتسبب أبدا في تفاقم الحالة وهي تؤيد سحب الأسلحة النووية والكيميائية وهلم جرا لا من البلقان فحسب بل وأيضا من البلدان والمناطق الاخرى ، وينصرف ذلك أيضا على خطنا السياسي ، إذ أن ألبانيا حققت ما يلزم البلقان لكفالة الهدوء والتفاهم .

إن التعاون الودي البلقاني هو أمل ومطمح شعوب المنطقة ، ولكن لتحقيقهما لابد من مواجهة مشاكل شبه الجزيرة بواقعية . وفي رأينا أن مصلحة كل بلد والمنطقة بأسرها تقتضي في الوقت الراهن تسوية المشاكل القائمة عن طريق المفاوضات الثنائية ومن الضروري بالمثل تطوير العلاقات الثنائية . وفي اعتقادنا كذلك أن الأنشطة المشتركة بين بلدان البلقان في ميادين التجارة والنقل والثقافة والعلم والتكنولوجيا والبيئة وغيرها من الميادين تسهم في توسيع نطاق التعاون وتعزيز الثقة والتفاهم اللذين لا غنى عنهما لبحث ما يواجهه دول البلقان من مشاكل سياسية كبيرة بحثا جماعيا .

وترتبط مشاكل الأمن في منطقة البلقان ارتباطا وثيقا بالمشاكل الأمنية في حوض البحر المتوسط . فمنذ سنوات تحوّل هذا الحوض الى حلبة للتنافس بين الدولتين العظميين اللتين تنشران أساطيلهما الحربية على بعد آلاف الكيلومترات من أراضيهما وتهددان شعوب تلك المنطقة وسلمها . ونتيجة لوجودهما المتزايد وأنشطتهما تعيش شعوب وبلدان البحر المتوسط في حالة توتر مستمر . إذ أن رسو الطرادات وغيرهما من السفن الحربية الامريكية والسوفياتية التي أمّنت لنفسها تحت شعار من الزيارات

Digitized by UNOG Library

الودية والسياحية منفذا دائما الى الخدمات والمرافق المرفئية في بعض البلدان هو أمر يشكل خطرا بالغا على البلدان المجاورة .

إن تدهور الحالة واستمرار الأزمة في منطقة الشرق الأوسط والعمليات العسكرية الأمريكية المتكررة في غربي البحر المتوسط ، وهلم جرا ، كلها أمور تشهد على الحاجة الماسة الى التصدي للوجود العسكري للدولتين العظميين في حوض البحر المتوسط وما لهما من قواعد واساطيل . وألبانيا تتمسك بالرأي القائل بأن انسحابهما يعد الشرط المسبق الرئيسي والحاسم لتحويل البحر المتوسط الى بحر سلم .

Digitized by UNOG Library

إن الحالة المتوترة في الشرق الأوسط ، بانفجاراتها التي تكاد تحدث بتواتر منتظم ، تشكّل تهديدا مستمرا للعلاقات الدولية .

وتأتي الأحداث المفجعة والدموية في لبنان لتضاف الى المأساة الرهيبة للشعب الفلسطيني ، الذي وقع منذ فترة طويلة ضحية لعملية إبادة تماثل العملية التي نفّذها النازيون ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية . لقد تحوّل لبنان الى ساحة للحرب بين الأشقاء ، تؤجج جذوتها الدول الامبريالية واسرائيل وكل من يسير في ركابها . وبغض النظر عن التجمعات السياسية أو الطوائف الدينية التي ينتمي اليها من يتقاتلون الآن ، فإن الدم العربي هو الذي مازال يراق ، والقضية العربية عامة ، والفلسطينية بصفة خاصة ، هما اللتان يلحق بهما ضرر مستمر .

إن جمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية والشعب الألباني ، الصديقين الوفيين للشعوب العربية التي يرتبطان بها بأواصر تقليدية ، ليشعران بالأسى لأحداث لبنان التي يتابعانها بقلق بالغ كما يتابعان كل تطورات أزمة الشرق الأوسط وجميع جوانبها . إننا نبتهج بأية خطوة تتخذ نحو الوحدة العربية ، مثلما نرحب من كل قلوبنا بأي تطور ايجابي يتحقق نحو تعزيز وحدة صفوف الحركة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد جرى مؤخرا الحديث ، ولايزال ، عن عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط . إننا نعتقد أن أي مؤتمر يعقد بشأن هذه المشكلة لن يكون مثمرا اذا تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية أو اذا حاول ايجاد بديل لها . وستتضاءل نتائج هذا المؤتمر بصورة أكبر اذا لم يعالج لب مشكلة الشرق الأوسط ـ ألا وهي المشكلة الفلسطينية .

لقد تحوّلت منطقتا الشرق الأوسط والخليج الى بؤرتين للحرب المستمرة ، وتتحمل الدول الامبريالية مسؤولية جسيمة عن هذه الحالة .

لقد سبّب استمرار الحرب الايرانية العراقية خسائر لا حصر لها في الأرواح والممتلكات لشعبي هذين البلدين . إن الحرب لا تفيد سوى أعدائهما الذين يعارضون السلم والذين قد يتخذون يوما من هذا الصراع ذريعة لتأجيج نيران الحرب لا في منطقة الخليج فحسب بل وفي أرجاء أخرى أيضا . فقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية ودول

Digitized by UNOG Library

أخرى الآن بارسال أساطيلها الحربية الى الخليج بحجة ضمان حرية الملاحة وتطهير المياه من الالغام ، وذلك يشكّل سابقة في غاية الخطورة . إن حشد القوات في مضيق هرمز قد جعل الحالة أشد تهديدا بالانفجار . لقد أرسلت أساطيل الحرب حتى قبل أن يجفّ الحبر الذي سطّر به قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الذي اعتمد بالاجماع والذي دعا جميع الدول الاخرى الى الامتناع عن الإتيان بأي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد الصراع الايراني العراقي أو توسيع رقعته .

لقد أصبح من الاساس الآن أكثر من أي وقت مضى الإصغاء الى النداءات المخلصة للدول الديمقراطية المحبة للسلم التي تمثّل صوت العقل والرأي العام الدولي المستنير ، والتي تطالب بالانهاء الفوري لتلك الحرب . فإن ذلك سيحقق مصالح ايران والعراق كليهما ، ومصالح السلم والاستقرار في المنطقة وفي العالم .

إن الامبريالية والرجعية تؤججان وتشجعان عددا من بؤر التوتر في مناطق أخرى من العالم مثل افريقيا وامريكا الوسطى وجنوب شرقي آسيا .

فخلافا لإرادة الشعب الكوري لا تزال كوريا مقسّمة . وتؤيد حكومة ألبانيا حق الشعب الكوري في التوحيد المستقل لبلده دون تدخّل خارجي .

وجمهورية كمبوتشيا الشعبية لا تزال محرومة من فرصة بناء حياتها الحرة والمستقلة في ظل السلم ، ولا يزال ينكر عليها مقعدها المشروع في الامم المتحدة .

إن الشعوب حيثما كانت ، سواء في الاراضي العربية المحتلة أو نيكاراغوا أو أفغانستان أو ناميبيا أو جنوب افريقيا ، تصعّد مقاومتها البطولية للعدوان والتدخل الأجنبيين ، وتكثّف من نضالها المعادي للامبريالية ، الى جانب كفاحها ضد التمييز العنصري والفصل العنصري والنضال في سبيل حقوقها الديمقراطية والوطنية .

إن التطورات السياسية الراهنة لا يمكن النظر اليها بمعزل عن آثار الازمة الاقتصادية والمالية التي طال أجلها وعن تكشيف الاستغلال الاستعماري الجديد . ومن المؤشرات على مدى الاستغلال والظلم في العلاقات الاقتصادية الدولية القائمة أن البلدان الصناعية تستخدم ٥٠ في المائة من موارد كوكبنا من المواد الخام ، في حين أن هذه الدول لا تمثل ، بالطبع ، سوى ١٥ في المائة من سكان العالم . وأصبحت البلدان

Digitized by UNOG Library

النامية غارقة الى أذنيها في الديون وبات من المستحيل الوفاء بالشروط المفروضة لسدادها ، بل إن هذه الشروط تخنق في الواقع اقتصادات دول كثيرة . وتواجه التجارة الدولية صعوبات شتى ، كما جرى التأكيد على ذلك بوضوح إبان الدورة السابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية . وبالمثل ، فإن المؤتمر المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية قد سلّط الضوء على حقائق جديدة تتعلق بالحالة المتناقضة والمأساوية التي تسود عالم اليوم . إن المبالغ الرهيبة التي تنفق على التسلح تعادل مجموع الديون . ومع ذلك لا يزال انتاج جميع أنواع الأسلحة مستمرا شأنه شأن الاتجار فيها .

إن الشعوب والبلدان النامية تبذل قصارى جهدها لمكافحة نظام العلاقات الاستعمارية الجديدة الذي تفرضه الدول الامبريالية . ونحن نعلن تأييدنا لجميع الجهود الرامية الى تغيير عدم التكافؤ الذي تتسم به العلاقات الاقتصادية الدولية .

إن جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية أيّدت وتؤيد تطوير العلاقات الدولية على أساس من العدل والنفع المتبادل . وسنواصل في المستقبل أيضا المشاركة بنشاط في هذه العلاقات . ونحن ننظر الى هذا الدور بوصفه في آن معا حقا ناشئا عن وضعنا كدولة مستقلة ذات سيادة ، وواجبا نابعا من سياسة بلد اشتراكي أصيل . إن حكومة البانيا تعتقد أن التنمية والتعاون الدولي في شتى المجالات يجب أن يسهما في تقوية أواصر الصداقة بين الشعوب وفي تعزيز السلم والأمن .

وان البانيا شعبا وحكومة ستواصل في المستقبل ، كما فعلت في الماضي ، تأييدها غير المشروط لنضال الشعوب من أجل الحرية والاستقلال الوطني ، الذي يمثّل أحد الاتجاهات الأساسية للتطور العالمي في الوقت الراهن واسهاما في قضية السلم والحرية والديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

السيد لوندوينو باريديس (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

أود ، نيابة عن بلدي كولومبيا ، وهو واحد من أقدم الديمقراطيات وأرسخها على الأرض ، أن أتقدم اليكم - سيادة الرئيس - بالتهنئة على ما أسبغ عليكم من شرف يليق بمواهبكم الشخصية والفكرية .

يعد اجتماع هذه الجمعية المنعقدة في دورتها الثانية والاربعين ، تأكيدا مجددا على الاهمية الحيوية للتعايش بوصفه قوة ملزمة بين الدول ذات السيادة ، وقد دللت عصبة الامم هذه ، التي ترتبط معا بصورة طوعية على أن هناك مجموعة دنيا من القواعد المشتركة للتنظيم المتسق لعلاقات هذه الدول ، وان أساس هذا التنظيم موجود في القانون الدولي .

توجد بين المسائل الهامة التي يناقشها المجتمع الدولي ثلاثة عناصر رئيسية تتطلب اجراء متضافرا ملحا . وأشير بذلك الى السلم ، وهو مطمحنا الاول ، جنبا الى جنب مع مفهوم الكرامة الانسانية والحاجة الى نظام دولي عادل ومنصف .

لقد سعت كولومبيا ، التي كانت ممثلة تمثيلا جيدا في عصبة الامم ، وهي أحد الاعضاء المؤسسين للامم المتحدة ، الى صياغة سياستها الدولية وفقا لهذه المبادئ ، كما أنها تسعى جاهدة من أجل التناسق الضروري بين الشؤون الخارجية والسياسات الداخلية .

وأود اليوم أن اؤكد من جديد أمام العالم التزام كولومبيا الثابت بالسلم ، فجيوشها لم تعبر حدود وطنها قط الا لكي تسهم بدمائها في أعمال التحرير العظيمة التي اضطلع بها أبطال استقلال الامريكتين أو استجابة لنداء من منظمتنا هذه أو من بلدان صديقة للمساعدة بوجودها في الحفاظ على السلم والديمقراطية . ولن يتغير هذا النمط السلوكي . إذ سنظل ملتزمين بهدف السعي الحثيث معا لتحقيق السلم والرخاء والتنمية .

إننا ننبذ بقوة عقلية سباق التسلح . ولا ننبذ العقلية التي تدفع صوب المواجهة العالمية والهلاك النووي فحسب ، بل أيضا عقلية بعض الدول التي تلجأ على

Digitized by UNOG Library

الرغم من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي تواجهها ، الى استخدام القوة أو القسر في محاولة لتحقيق مطالب ، إذا ما صحت ، لوجب تسويتها بوسائل الحلول السلمية القائمة على أساس حكم القانون .

ولهذا السبب يؤيد بلدي بقوة ما أكده المؤتمر المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية من ضرورة مراجعة التوسع الذي لا ضابط له في سباق التسلح ، والتي تستوجب مواجهة تكلفته الاقتصادية الثقيلة تحويل الموارد التي يمكن أن تستخدم في القضاء على أوجه الاختلال التي تقوض الاستقرار في المجتمعات ويتعين على الجمعية العامة أن تستمر في دراسة التدابير الرامية الى تحقيق نزع السلاح الفعال والقضاء على الاسلحة النووية التي تعرض اليوم للخطر بقاء الجنس البشري ذاته .

ويعتبر بلدي التقارب بين الدولتين النوويتين العظميين والنجاح الذي حققتاه في مفاوضاتهما علامة مشجعة للجنس البشري برمته ، ويأمل في إمكانية تجنب احتمالات الموت والتدمير الناجمة عن الصراع المسلح مرة والى الابد .

كما أننا نؤيد بأقصى قوة وعزم حل النزاعات بالوسائل السلمية بما في ذلك اللجوء الى المصالحة والتحكيم والتسوية القضائية خاصة عندما تخفق بعض المفاوضات المباشرة المطولة للغاية في التوصل الى اتفاق ، فليكن المجتمع الدولي على ثقة من أن كولومبيا ، التي تلتزم باخلاص بالمبادئ التي تستهدي بها السياسة الدولية ، لن تلجأ الى القوة لحل أي خلافات مع غيرها من الدول .

ومن حسن طالع الامريكتين بل والسلم العالمي ، ظهور بوادر أمل مؤخرا لحسم الصراع في أمريكا الوسطى وذلك في أعقاب الاتفاقات التي توصل اليها رؤساء دول أمريكا الوسطى الخمس في غواتيمالا ، وتشكيل لجنة دولية للتحقق والمتابعة من وزراء خارجية بلدان مجموعة كونتادورا وفريق الدعم وأمريكا الوسطى مع الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة الدول الامريكية ، ومن البوادر المشجعة بالمثل ، الخطوات الاولى التي اتخذت لوضع خطة طارئة للتعاون التقني والاقتصادي لامريكا الوسطى . ومن الجلي أن هذا الصراع الاقليمي يعزى الى حد كبير الى مشاكل اقتصادية واجتماعية من الضروري التغلب عليها . فقد حان الوقت لان تضطلع كل الاطراف المعنية بالتعاون الحيوي مع البلدان التي لها صلات أو مصالح في المنطقة لإقامة سلم دائم .

Digitized by UNOG Library

إن بلدي - جنبا الى جنب مع دول مجموعة كونتادورا الاخرى ومجموعة الدعم - لن يألو جهدا في تعزيز هذا الهدف ، لأن السلم في أمريكا الوسطى هو سلمنا أيضا .

إننا نرحب بالعمل الفعّال الذي يضطلع به الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار وممثلوه في كل بقاع العالم التي تنشب فيها صراعات ، وبوفائه المتقن بمسؤولياته عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين المنصوص عليهما في الميثاق . ويحدونا الأمل في أن يتسنى لنا مواصلة الاعتماد في كل الأوقات ، على تعاون الأمين العام الدائب النشط .

تؤمن كولومبيا ايمانا مخلصا بالحوار ، وتود أن يستأنف ذلك الحوار في شبه الجزيرة الكورية بأسرع ما يمكن ، بغية تحقيق التوحيد السلمي .

ويحدونا الأمل أيضا في أن يظل الحوار أداة مفيدة في المفاوضات المتعلقة بمسألة السيادة على جزر مالفيناس وذلك تماشيا مع روح القرار الذي شاركنا في تقديمه في الدورة الأخيرة للجمعية العامة .

إن حكومة كولومبيا على اقتناع بأن احترام حقوق الانسان والنهوض بها يتجاوزان مجرد الادلاء ببيانات بلاغية في المحافل الدولية ، فهما التزام أخلاقي تضطلع به كل الدول ويجب الوفاء بكل جانب من جوانب بالاخلاص وأمانة ، بدءا من المعاملة الممنوحة للأقليات المستوطنة داخل أراضي بلد ما الى حرية التعبير الحقيقية الأصلية .

ويجب ألا يغيب عن الأذهان أن شعوب العالم النامي لم تبلغ بعد الشروط الدنيا للتمتع بالرفاه وهي : مزايا الرعاية الصحية والتغذية المناسبة ، والاسكان والتعليم والعمل ، بوصفها الأساس اللازم للحريات الأساسية ويرتبط الوفاء بهذه الاحتياجات - التي هي بحق أساس الديمقراطية - على الصعيد العالمي باقامة نظام اقتصادي دولي أكثر عدلا يقوم على أساس التعاون بين الدول .

وعلى الرغم من أن بلدي لا ترهقه ، كما هو الحال بالنسبة لدول اخرى شقيقة في أمريكا اللاتينية مشكلة سداد الدين الخارجي ، فاننا يجب ألا نغض الطرف عن حقيقة أن هذه المشكلة ، اذا لم تحل على نحو ملائم ، ستؤدي الى اختلال وجور اجتماعي .

Digitized by UNOG Library

وقد شاركت كولومبيا باهتمام في عديد من المحافل الدولية التي تناقش مشاكل العالم المالية . ورحبنا بصفة خاصة بتوافق الآراء الذي تم التوصل اليه في الدورة الأخيرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية . ونأمل أن تحرز الجمعية العامة مزيدا من التقدم بشأن هذه المسألة .

ويجب على المجتمع الدولي اليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، أن يتبع نهجا جماعيا لمعالجة المشاكل التي لا يمكن معالجتها إلا بطريقة شاملة . وأنا أشير بصفة خاصة الى ظاهرة الاتجار في العقاقير المخدرة التي تكبد بلدي خسارة فادحة تؤلمه وتدميه . وما فتئت كولومبيا صامدة في معركتها ضد هذه المشكلة ، وهو ما أكدته مرة أخرى في فيينا ، في المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها .

ولا يمكن لهذه الحملة التي تؤثر في الجنس البشري بأسره أن تكون منعزلة ، أو أن يضطلع بها بنجاح بلد واحد أو مجموعة من البلدان . إن العمل الدولي المتضافر ضروري لمعالجة المشكلة برمتها ، وفي مختلف مراحلها من انتاج واستهلاك ، والتحكم في الموارد المالية الناتجة عن هذا الاتجار المدمر .

وفي هذا الصدد ، نسلم بأهمية جهود الأمم المتحدة ، ولاسيما صندوق الأمم المتحدة لمكافحة إساءة استعمال العقاقير .

منذ سنة خلت خاطب رئيس جمهورية كولومبيا الجمعية العامة مشيرا الى الحاجة الماسة الى القيام بعمل متضافر لمكافحة الفقر المدقع الذي يعصف بقطاعات كبيرة من سكان الكرة الأرضية . واستجابة لذلك النداء اضطلع برنامج الأمم المتحدة الانمائي بأعمال فعالة في امريكا اللاتينية ، ببدء المشروع الاقليمي الذي يستهدف تعزيز وتقديم الخدمات الاستشارية للبرامج الرامية الى مساعدة قطاعات السكان التي تعيش على هامش المجتمع في قارتنا . والآن تستفيد بلدان عديدة في المنطقة من هذا الدعم .

وقد عقدت كولومبيا العزم على مواجهة التحدي الكامن في القضاء على الفقر باعتبار ذلك أولوية وطنية ، مع العمل في الوقت ذاته على اتخاذ تدابير متضافرة على الصعيد العالمي لمكافحة تلك الآفة ؛ وقد عرضت استضافة مؤتمر اقليمي بشأن هذه

Digitized by UNOG Library

المسألة مع دعم من برنامج الامم المتحدة الانمائي ، ومشاركة ومؤازرة مجتمع امريكا اللاتينية الذي يشاطر كولومبيا جزعها إزاء محنة قطاعات السكان التي تعيش على هامش المجتمع .

وتتطلع كولومبيا بتفاؤل الى نتائج المناقشات الجارية في هذه الجمعية بشأن التوصيات الواردة في التقرير المعنون "مستقبلنا المشترك" الذي وضعه فريق الشخصيات البارزة تحت رئاسة رئيسة وزراء النرويج الدكتورة غرو هارلم برونتلاند . ومن الجلي أن مستقبل هذا الكوكب يرتبط ارتباطا وثيقا بما نحققه من نجاح في مواجهة التحديات الكامنة في ادارة شؤون البيئة .

ويأمل بلدي أن تتعزز مبادئ التعايش المتسق والكرامة الانسانية والتعاون الدولي أثناء تلك المداولات ، بتحلي الدول الممثلة في الجمعية العامة بالارادة السياسية ؛ وأن يترجم الميثاق المعقود بين الامم الى حقيقة واقعة بانشاء نظام للسلم والانصاف لكل الشعوب ، يقوم على الفعالية الكاملة لمبادئ القانون الدولي والقيم السامية التي يرتكز عليها ميثاق منظمتنا العالمية .

السيد اكينيمي (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، باسم وفد نيجيريا يطيب لي أن أتوجه اليكم بالتهنئة على انتخابكم إجماعيا وعن جدارة رئيسا للدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . وينضم وفدي الى المتكلمين السابقين في التعبير عن مشاعره إزاء مزاياكم الشخصية العظيمة التي أهلتكم لهذا المنصب الرفيع . ولا يساورني أدنى شك في أن هذه الدورة ستكلل بالنجاح الباهر تحت قيادتكم القديرة . ولهذا يسعدني أيما سعادة أن أتعهد لكم بتأييد وفدي وتعاونه الكاملين في اضطلاعكم بمهمتكم الشاقة .

إننا نقترب من عمل هذه الدورة الراهنة باحساس بالواقعية الموضوعية . إن أهداف الميثاق ومقاصده الاصلية أصبحت تنطبق على واقع اليوم أكثر من أي وقت مضى ، في سعينا من أجل وضع نظام سلمي عالمي ، وعملية تنمية اقتصادية معززة . ومن ثم تقع على عاتق الاعضاء الحاليين لهذه الجمعية العالمية مسؤولية كفالة تحقيق تلك المثل العليا . إن الميثاق ، كما جرى تطبيقه منذ نشأة هذه المنظمة ، معززا بالقرارات

Digitized by UNOG Library

والمقررات التي تفصح عن وجهات النظر والطموحات المشتركة ، لا يزال مرِنا بما يكفي لتحقيق المسعى الحالي الرامي الى اصلاح هيكل منظومة الامم المتحدة .

إن تدابير الاصلاح التي وضعها الامين العام تجسد محاولة جادة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ٣١٣/٤١ . ولا ينكر احد صعوبة هذه المهمة التي نُصرّ مرة أخرى على أنها لابد وأن تظل أمينة للمقاصد والاهداف الرئيسية التي وجهت الامم المتحدة اليها جهودها عبر كل تلك السنوات الطوال . ولا يمكن للعالم أن يحرم هذه المنظمة من فعاليتها ومبادئها العالمية التي تتسق وطموحات كل الدول الاعضاء كبيرها وصغيرها ، غنيها وفقيرها . إن الحاجة الى خفض النفقات وعدد الموظفين لا يجب أبدا أن تطمس الحاجة الى فعالية الجهود التعاونية التي أصبحت تمثلها المنظمة .

ولابد للمنظمة أن تظل ملتزمة بالسعي القوي من أجل الاضطلاع بالجهود الحميدة الممثلة في القرار د إ - ٣/١٣ المتخذ في الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة ، لمساعدة الاقتصاد الافريقي على الانتعاش والنمو . ونؤمن ايمانا راسخا بأنه لا يجوز السماح لأي شيء بالانتقاص من تصميم هذه المنظمة على الحفاظ على هذا البرنامج على أساس قائمة للأولويات التي تستحق تخصيص قدر أكبر من الموارد .

وسيؤيد وفدي عملية الاصلاح الجارية حاليا ، شريطة أن تتوخى مزيدا من الفعالية دون أي تقليص للموارد التي يتعين تخصيصها على نحو كاف ، سواء كانت موارد بشرية أو مالية أو مادية . ولكن لسوء الحظ ، فإن محاولة اعادة تشكيل الامانة العامة التي حدثت في وقت مبكر من هذا العام والتي تكمن وراءها أغراض سياسية ، من شأنها بالتأكيد تقويض الدعم الواسع النطاق الذي سبق أن تعهدت الدول الاعضاء بتقديمه لهذه العملية . وعلى الامين العام الآن أن يركز اهتمامه فقط على اعادة التنظيم الذي يكفل كفاءة الاداء الاداري . والاهم من ذلك أن تُراعى في هذه العملية مراعاة تامة مبادئ ميثاق الامم المتحدة المتعلقة بالمساواة في السيادة بين كل الدول الاعضاء .

وتسهيلا لإعادة تنظيم ميسر للأولويات ، وتنشيطا لاطار مؤسسي جيد يتوخى تحقيق التنمية ، فإن العالم يحتاج الى السلم . بل أنه يستحق السلم .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك لا يزال هذا الوضع المثالي بعيد المنال . إن القارة الافريقية ، التي تضم أقل بلدان العالم نموا ، تعاني للأسف من وباء الصراعات المعقدة . ويمكن أن نعزي معظم هذه الصراعات الى الانشطة الشريرة التي يقوم بها نظام الاقلية العنصري في جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري .

لقد استرعت حكومة بلادي باستمرار انتباه المجتمع الدولي الى محنة الملايين من السكان الاصليين في جنوب افريقيا . ونحن نتعاون مع الدائرة المتسعة باستمرار من الامم الغيورة التي تواصل حث البلدان التي تسمح أعمالها واعلاناتها بأن يجرؤ نظام الفصل العنصري على أن يتحدى صراحة الرأي العام العالمي ، على أن تعي جسامة الموقف السلبي الذي تتخذه .

ولا مبالغة في أن الحاجة الى اتخاذ المجتمع الدولي تدابير ملموسة وفعالة ترمي الى استئصال الفصل العنصري ، الذي أُدين إدانة قاطعة بوصفه جريمة ضد الانسانية ، جديرة بالتأكيد أكثر من أي وقت مضى .

لقد مزق نظام الفصل العنصري نسيج الاسرة ودمر أماكن السكن المتواضعة التي يقطنها الفقراء من السكان الافريقيين . وقد أشعل النار في سويتو ونكل بالشبان الافريقيين بالتعذيب والسجن . وجرد السكان الاصليين من انسانيتهم بحرمانهم من هويتهم الوطنية . واليوم يجري تطبيق أكثر من ١٠٠ قانون لكتم الافواه ، ولاسيما أفواه أجهزة الاعلام .

لقد شعر أصدقاء نظام الفصل العنصري في السنوات الاخيرة الماضية بالغبطة إزاء التدابير الشكلية التي عرضها العنصريون للعالم على أنها اصلاحات . وبينما كانوا يبجلون هذه الايماءة الجوفاء ، كنا نقف وقفة راسخة في معارضتنا الصامدة لهذه المواقف السياسية المسكّنة . فالسلام الحقيقي في جنوب افريقيا لا يمكن أن يسود إلا إذا قُضي على نظام الفصل العنصري قضاء مبرما .

ومع ذلك لا يمكننا أن ننكر أنه خلال السنوات الاخيرة الماضية أبدت الاغلبية الساحقة من المواطنين العاديين والمنظمات الخاصة والمؤسسات التعليمية والمنظمات

Digitized by UNOG Library

الدينية وغيرها من المنظمات الحسنة النية في كثير من البلدان بغضها لهذا الحكم غير العادل إما بسحب استثماراتها من جنوب افريقيا ، أو بحث حكوماتها بقوة على فرض جزاءات اقتصادية على العنصريين . ونحن نراقب باهتمام وارتياح عميقين النهج المتسم بالنضوج البالغ الذي يتبعه الطلاب ورجال الأعمال والاتحادات العمالية في اتخاذ إجراء ملموس يبرز التزامهم بالحرية السياسية والتحرر الاقتصادي لأغلبية السكان في جنوب افريقيا . إلا أننا ، مع الأسف ، لا نزال نجد عدم اكتراث لدى شخصيات قوية في مراكز حكومية عالية . ولكن رياح التغيير التي هبت من شوارع شاربفيل ، وتعززت في صفوف مدارس سويتو ، أصبحت إعصارا يستجمع قوته وسيجتاح لا محالة كل بقايا القمع والقوانين غير العادلة لنظام الفصل العنصري .

لقد كانت عملية توجيه الرأي العام العالمي نحو اتخاذ اجراء حاسم عملية طويلة ومحبطة في بعض الأحيان . ولكن الموقف الحالي يبشر بالخير لـ ٢٣ مليونا افريقيا في جنوب افريقيا . إن الأدوار الايجابية التي تضطلع بها حركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وبلدان الشمال والدول الاشتراكية وبعض البلدان الغربية جديرة بالثناء . وأصبح النمو السريع للحركة المناهضة للفصل العنصري في الولايات المتحدة يتخذ الآن أبعادا جعلت كونغرس الولايات المتحدة يبدي بصورة قاطعة رغبته في إحداث تغيير ايجابي في معقل الفصل العنصري . إن الفصل العنصري لم يعد ينظر اليه من منظور حزبي أو عقائدي أو عرقي .

ومن الواضح أن سياسة نيجيريا إزاء جنوب افريقيا سياسة شرف ، ولكنها أيضا سياسة ملتزمة بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة . ولقد أعلنّا دائما أن ايماننا بالكفاح المسلح في جنوب افريقيا وناميبيا يستند الى ضرورة انتزاع الحريات الأساسية ، التي يحارب من أجلها دائما عدد من البلدان في أوروبا وامريكا ، من نظام غير عادل . وفي هذا الصدد نؤيد إجراء حوار ، على أساس المساواة العرقية الحقة ، لحسم مسألة القضاء المبرم على الفصل العنصري . فليتباحث العنصريين مع المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين بغية وضع حد للعنف الذي بدأوه ،

Digitized by UNOG Library

وعندئذ ستتمكن هذه المنظمة من مواجهة المسائل الرئيسية الاخرى التي لا تزال تسبب الانقسام في العلاقات الدولية .

إن فشل الامم المتحدة حتى الآن في حسم مسالة استقلال ناميبيا يرتبط ارتباطا معقدا بجميع المشاكل التي تتطلب حلا مبكرا في الجنوب الافريقي بأكمله . فالعنصرية والتمييز العنصري كانا دائما سمة إخضاع جنوب افريقيا لناميبيا . وعندما وافق مجلس الامن في عام ١٩٧٨ على خطة استقلال ناميبيا ظن العالم أن نهاية كابوس السكان الاصليين أصبحت وشيكة . إلا أنه ، بدافع من اصدقاء جنوب افريقيا الغربيين ، أُدخلت مسائل غريبة لكفالة حرمان الشعب الناميبي من حريته . إن نيجيريا تشجب بقوة مفهوم الربط السيء الصيت . وإننا نرفض أيضا أية حيل سياسية ومواقف متقلبة تستبعد الاعتراف بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي . وإن تشجيع الجماعات المنشقة لا يخدم إلا أغراض جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري والاستغلال الاقتصادي للاتحاد الشرير في ذلك الاقليم . ولابد من تعزيز مجلس الامم المتحدة لناميبيا لتمكينه من القيام بصورة فعالة بادارة الاقليم الى أن يتحقق تنفيذ الخطة الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بحذافيرها .

في العام الماضي اتخذت الجمعية العامة قرارا يقضي باعلان جنوب الاطلسي منطقة سلم وتعاون . وقد كانت هذه اللفتة ولا تزال في رأي نيجيريا لفتة حميدة . ويعتقد وفد بلادي أن البلدان المتاخمة لجنوب الاطلسي ملتزمة بابقاء هذه المنطقة بعيدة عن التنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، والحفاظ بالتالي على طبيعتها البريئة .

إن بلادي تتوق الى التعاون مع أي من البلدان المجاورة في أي جهد من أجل تحقيق هذا الهدف . ونحن على استعداد للتعاون مع كل الدول المطلة على جنوب الاطلسي بغية ضمان حرية الملاحة والتنبوء بالاحوال الجوية وكل الخطط الداعية الى حماية البيئة ، مما يكفل حماية مصالح كل البشرية بالقدر الكافي . وبالنسبة لاصدقائنا في

Digitized by UNOG Library

أمريكا الجنوبية فإننا نعرض عليهم رؤيا يصبح جنوب المحيط الاطلسي فيها محيطا يجمعنا بدلا من أن يفرق بيننا .

وأقل ما يقال عن الحالة القائمة بين تشاد وليبيا أنها حالة مؤسفة ومحزنة للغاية . وتضطلع منظمة الوحدة الافريقية حاليا بدور الوساطة ، ولا تزال تسعى الى ايجاد حل سلمي للمشكلة . لذلك من الضروري للغاية أن نؤيد جميعا قضية السلام التي تروج لها منظمة الوحدة الافريقية في هذا الصدد . ويسعدنا بالتالي تأجيل الجمعية العامة إدراج هذه المسألة على جدول أعمالها بغية إعطاء فرصة أكبر لاجراء المزيد من المشاورات .

وقد أُتيحت الفرصة لاجراء هذه المشاورات على أعلى مستوى بتاريخ ٢٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٧ في لوساكا بزامبيا . وقد أعادت هذه الفرصة مناخا للحوار نعتقد أنه سيعزز عملية الحل السلمي للصراع . وفي الحقيقة ، أكد طرفا الصراع من جديد على التزامهما بالعمل على ايجاد تسوية تفاوضية للنزاع واستعدادهما لذلك . وعلاوة على ذلك ، فانهما قبلا اطار منظمة الوحدة الافريقية لحسم هذا النزاع .

وفي هذا الصدد ، أكدت اللجنة المخصصة المعنية بهذا النزاع ، والتابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، على الحاجة الى ايجاد حل افريقي وسلمي لهذا النزاع وحذّرت من تدويله . ولذلك فإننا ندعو الجمعية العامة والمجتمع الدولي الى احترام رغبات افريقيا . وإننا نطالب باحترام جهود السلام التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية فيما يتعلق بهذا الصراع ، إذ قد تكون هناك عودة سريعة للسلم الى المنطقة كيما تكرس الموارد لعملية التنمية .

إن وفد بلادي لا يعتقد أن الحالة في الشرق الأوسط مستعصية الحل . والحقيقة هي أن غياب الارادة السياسية لاعطاء الفلسطينيين الحق في إقامة وطن لهم يعني استبعاد أحد الأطراف الرئيسية وتجاهل المسائل الرئيسية في أية عملية تفاوضية محتملة . وبقدر ماتؤكد نيجيريا على حق اسرائيل في الوجود ، فإن وفد بلادي على اقتناع بأن قضية السلم ستخدم إذا آمن كل المعنيين بالتعايش السلمي . وتحقيقا لهذه الغاية

Digitized by UNOG Library

يؤيد وفد بلادي تأييدا تاما عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط ، تمثل فيه كل الأطراف الرئيسية في هذا النزاع الذي طال أمده . وإننا لا نشاطر الرأي القائل بأن عملية السلم ستتعزز بانكار حق منظمة التحرير الفلسطينية في أن تمثل في هذا المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

وعندما اتخذ مجلس الامن بالإجماع ، في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، قرارا يطالب بوقف الاعمال العدائية بين العراق وايران تنفي العالم الصعداء . ومن أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، نطالب جميع البلدان التي توجد قواتها البحرية حاليا في الخليج بأن تسحبها . ليس هناك مبرر للدعوة الى وقف الاعمال العدائية من ناحية ، والقيام بعد ذلك مباشرة بعملية حشد لقوة بحرية ضاربة متطورة مما يزيد من صعوبة تحقيق السلام . ومما يشيع خيبة الامل أن العراق وايران ، وهما بلدان صديقان لنيجيريا منذ أمد طويل ، لم يحققا حتى الآن السلام الذي يحتاجان اليه من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وعلى نفس المنوال يستحق شعب افغانستان السلام . وتحقيقا لهذه الغاية نؤيد الجهود المستمرة التي يبذلها الممثل الخاص للامين العام تحقيقا للوفاق الوطني .

ويعتقد وفدي أنه قد آن الاوان لتمكين شعب كمبوتشيا من أن يبدأ في عملية إعادة التعمير والتنمية بعد فترة مطولة من الصراع وعدم الاستقرار . إن سجل الاحداث المحزنة في بلد صديق عضو في حركة عدم الانحياز يشغل وفد بلادي كثيرا . ونحن نحث كل الاطراف في هذا النزاع على أن تبدي احترامها للسلامة الاقليمية لكمبوتشيا ومركزها غير المنحاز بتنفيذ قرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالموضوع .

منذ ١٩٨٥ اعتقد العالم اعتقادا له ما يبرره أن نهاية سباق التسلح أصبحت وشيكة . إن إعلان الدولتين العظميين الرئيسيتين بأن جولة جديدة من محادثات نزع السلاح ستعالج خفض الاسلحة النووية ، الامر الذي يؤدي الى القضاء عليها في النهاية ، قد أثنت عليه حكومة بلادي باعتباره خطوة في الاتجاه السليم . ووفدي يرحب بما أعلن في ١٨ أيلول/سبتمبر من أن الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد اتفقا ، من حيث المبدأ ، على معاهدة للقضاء على القذائف المتوسطة والقصيرة المدى . وسنواصل حث كل الدول النووية على تكريس طاقات أكبر للقضاء الكامل على جميع أسلحة التدمير الشامل .

ما برحت الامم المتحدة لفترة ٣٦ عاما تحث الدول الحائزة على الاسلحة النووية على توقيع معاهدة لحظر التجارب النووية . ولذلك يبدو فرض حظر مؤقت على التجارب

Digitized by UNOG Library

نهجا منطقيا للغاية . وبناء على ذلك ، يشيد وفدي بالاتحاد السوفياتي على مبادرته الجسورة في السنة الماضية بفرضه حظرا فرديا على تجارب الاسلحة النووية . ومن سوء الحظ أن هذه المبادرة الحميدة قد انتهت . ومن المؤسف أن الدول الاخرى لم تحذ حذو الاتحاد السوفياتي ، وبذلك جعلت السعي من أجل عالم خال من الاسلحة النووية أكثر صعوبة .

هناك تكامل واضح بين نزع السلاح والتنمية والامن . وعلى سبيل المثال ، يقدر الانفاق العسكري في العالم حاليا بتريليون دولار أمريكي ، بينما عبء الديون مجتمعة لكل البلدان النامية يصل الى نفس المبلغ تقريبا . ويؤيد وفدي بقوة أي تحرك من شأنه توفير جزء من هذه النفقات الهائلة على التسلح وتخصيصه لاغراض التنمية . ويجدر مراعاة عدم استغلال أي فكرة حسنة لاغراض الحرب الايديولوجية .

إن المؤتمر المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي انتهى مؤخرا لم يحقق هدفه الرئيسي . ومع أن المؤتمر اتفق على التعريفات الاساسية ، فقد اعتمدت أفكار خارجية تميل الى رفع الجوهر المجرد للامن المسلح على ذاك الخاص بالتجارة والتنمية . والامر الذي يجعل التقدم أكثر صعوبة هو عدم اعتماد خطة قاطعة من خلال الترتيبات المالية للإفراج عن الموارد التي يؤمل أن توفر من نزع السلاح .

إن الحالة الاقتصادية العالمية في الوقت الحاضر ، وخاصة بالنسبة للبلدان النامية ، تحتاج الى تحقيق المزيد والكثير . وبينما تحقق مزيد من التقدم في البلدان المتقدمة النمو للسنة الخامسة على التوالي ، فإن التوقعات الاقتصادية للبلدان النامية بصفة عامة ، والبلدان النامية في افريقيا بصفة خاصة ، لاتزال قاتمة تماما . وبرغم الجهود المضنية التي تبذلها معظم البلدان النامية بغية تحقيق مستويات معقولة من التكيّف الهيكلي ، فإنها لاتزال تعاني من مشاكل الدين النقدي ومشاكل خدمة الديون التي لا يمكن تخطيها ، ومن انخفاض أسعار السلع ، والحمائية التي لا مبرر لها في بعض البلدان المتقدمة النمو ضد سلع البلدان النامية ، وارتفاع أسعار الفائدة .

Digitized by UNOG Library

ولعلنا نذكر أنه في أيار/مايو ١٩٨٦ ، عقدت دورة استثنائية للأمم المتحدة انتهت الى اعتماد برنامج الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، والذي تقرر تنفيذه على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية . وبرغم التدابير التي اتخذتها البلدان الافريقية على الصعيد الوطني في شكل تكيّف هيكلي ، وعلى الصعيد الدولي دعما لبرنامج الأمم المتحدة عن طريق تغذية قدرها ١٢,٤ بليون دولار أمريكي للمؤسسة الإنمائية الدولية ، على أن يخصص ٤٥ في المائة منها للمنطقة الواقعة جنوبي الصحراء في افريقيا ، لايزال من غير المحتمل أن يقدم التدفق المالي الكافي لرأب الصدع التمويلي الذي ينتظر أن تواجهه افريقيا حتى عام ١٩٩٠ وما بعده .

إن المؤتمر الذي أشرفت عليه اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للأمم المتحدة والذي كُرس بالكامل لتحدي الانتعاش الاقتصادي وللإسراع بالتنمية في افريقيا قد انعقد في أبوجا بنيجيريا في الفترة من ١٥ الى ١٩ حزيران/يونيه من هذا العام . ولقد أوصى المؤتمر بنهج شامل لتدفقات المساعدة من أجل تعزيز برامج التكيّف الهيكلي في افريقيا ، وركز بصفة خاصة على إنفاق الأموال على قطع الغيار والمواد المطلوبة لزيادة استخدام القدرات الموجودة بالفعل في الصناعة والزراعة والبنية الأساسية العامة . وقد دعا المؤتمر الى بذل جهد استثنائي من أجل خفض عبء خدمة الديون للبلدان الافريقية ، والذي ينبغي أن يتضمن استمرار التدابير الرامية الى تحويل ديون المساعدة الإنمائية الرسمية الى منح ، وتمديد فترات الدفع ومنح فترات السماح ، وتخفيض أسعار الفائدة على الديون الرسمية القائمة حاليا والنظر في إمكانية دفع الديون بالعملات المحلية للبلدان الافريقية . وانني أشيد من كل قلبي بهذه التوصيات وأوصي الجمعية باعتمادها .

إن اهتمامنا يتركز على حقيقة أن الكثير متوقع منا على سبيل التضحية ، ولكن يبدو أنه ما من شيء يتحقق مقابل التضحيات التي كنا ولانزال نقدمها . ففي الماضي القريب كان هناك بعض المقترحات التي تقدمت بها بعض البلدان المتقدمة النمو من أجل تخفيف أزمة الدين التي تعاني منها افريقيا . ومن سوء الحظ أن وعود خطة بيكر

Digitized by UNOG Library

والمقترحات البريطانية الخاصة بإعادة الجدولة وتقديم التنازلات بخفض أسعار الفائدة بالنسبة للبلدان النامية لم تنفذ حتى الآن .

وعلى الرغم من هذه الجهود لايزال يطلب قدر كبير من العمل للوفاء بتوسع طلبات البلدان النامية من الموارد ، وخاصة عندما يكون الاستثمار الخارجي قد انخفض أيضا انخفاضا كبيرا ، من ١٧,٢ بليون دولار أمريكي في ذروته عام ١٩٨١ ، بالنسبة لكل البلدان النامية التي تستورد رأس المال ، الى ٧,٧ بليون دولار أمريكي عام ١٩٨٥ . وهكذا فإن المطلب القائل بأن البلدان النامية يجب أن تمول خدمة الدين من فائض التجارة وليس من تدفقات رأس المال الإضافية ، لايزال أمرا لا يمكن تحقيقه .

وليس لدي شك في أنه عندما يقدم الامين العام تقاريره الى هذه الجمعية بشأن جهوده الرامية الى معالجة الازمة المالية في افريقيا فإننا سنحصل على معلومات كاملة عن المقترحات العملية والمقبولة سياسيا التي قدمها فريق الخبراء الذي شُكّله في نيسان/ابريل لمعالجة التدفقات المالية وتخفيف عبء الديون على البلدان الافريقية . إن هذه الجمعية ، والمجتمع الدولي عموما ، يمكن أن يفعلا الكثير لتأييد برنامج العمل والمقترحات التي من شأنها أن تزود افريقيا بصفة خاصة والبلدان النامية بصفة عامة بالمورد الخارجي الاساسي اللازم لتنميتها .

إن الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية التي انعقدت بجنيف في تموز/يوليه و آب/أغسطس من هذا العام ، أتاحت للمجتمع الدولي فرصة فريدة للتفاوض من أجل التوصل الى اتفاق بشأن القضايا المترابطة كالديون وتدفق الموارد والتجارة والتنمية . وقد اعترف هذا المؤتمر بأن أي حسم لمسألة الديون لابد وأن يكون في سياق الحاجة الى تعزيز نمو العالم النامي وتنميته . في جنيف وافق المجتمع الدولي على أنه بينما تحتاج البلدان النامية الى إعادة هيكلة اقتصاداتها ، فإن هناك في الوقت نفسه التزاما على عاتق البلدان المتقدمة النمو بزيادة تدفقات الموارد الى أمم العالم الثالث . وقد وافقت الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية على أنه منذ إنهيار أسعار السلع ، الامر الذي أدى بدوره الى زيادة عبء الديون على كاهل البلدان النامية ، باتت هناك حاجة ملحة بالنسبة

Digitized by UNOG Library

للمنتجين والمستهلكين للمواد الخام أن يعملوا معا من أجل تعزيز اتفاقات السلع ، لا بسبب الحاجة الى إعادة أسعار السلع الى مستويات مربحة ومنصفة فحسب ، وإنما أيضا لإعادة تنشيط التعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . ولقد ذكّرتنا الدورة السابعة للاونكتاد بأن التعاون المتعدد الاطراف عامل مساعد لإحياء وإنعاش الاقتصاد العالمي ككل .

ولا يمكن أن يُفترض بأن الافكار ، أو حتى الاليات ، اللازمة لإيجاد مزيد من الحلول للقضايا الملحة المتصلة بالاقتصاد العالمي لا ينبغي متابعتها إلا في السياق الشمالي الجنوبي . على العكس من ذلك ، تدرك البلدان النامية تمام الإدراك ، بل وقد بيّنت بطريقة ملموسة من خلال مختلف الاليات ضرورة استغلال إمكانية التعاون فيما بينها في المجالين الاقتصادي والتقني .

Digitized by UNOG Library

إن نيجيريا ، بالتعاون الوثيق مع شركائها في الاتحاد الاقتصادي لدول افريقيا الوسطى ، اتخذت خطوات لتنشيط قدرة منطقتنا دون الاقليمية على تحقيق انتعاش اقتصادي سريع عن طريق تحرير التجارة وتجميع الموارد . إلا أن جميع البرامج المشتركة الموضوعة بالتعاون النشط مع اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للأمم المتحدة ، وكذلك منظمة الوحدة الافريقية ، لا يمكنها تحقيق الأهداف المرجوة إلا بتسوية مشاكل الديون واستقرار أسعار الصرف والوصول بشكل أكبر الى أسواق البلدان المتقدمة النمو .

لقد كان مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة ، المعقود في استكهولم عام ١٩٧٢ ، انجازا هاما ، فهو لم يزد الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالبيئة فحسب ، وإنما ساعد أيضا على تشكيل توافق آراء عالمي بشأنها . وقد تولد عن ذلك المؤتمر عدد من المبادرات بشأن البيئة تُوّجت بانشاء لجنة عالمية معنية بالبيئة والتنمية ، أصدرت تقريرا بعنوان "مستقبلنا المشترك" .

وحكومة بلادي ترحب بذلك التقرير ، ونشعر برضى خاص بشأن الرسالة الاساسية التي حملها بأن هناك صلة وثيقة بين البيئة والاقتصاد وأن هناك حاجة الى ضمان ألا يعيق التطور المستمر قدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها .

إننا نهتم اهتماما كبيرا بمسألة البيئة ، وذلك على نحو ما تظهره التدابير التي وضعناها للحفاظ على بيئتنا . كما أننا ندرك تماما أن هناك مشاكل بيئية كبرى ذات طابع عالمي في كثير من الاحيان ، ولذلك لا نجد من المفيد أن يعزى نقص الاهتمام بحماية البيئة الى حد كبير الى البلدان النامية ، لان مسؤوليتها عن مشاكل البيئة هامشية في أغلب الاحيان .

فضلا عن ذلك ترى حكومة بلادي أن علينا أن نحذر ترجمة القلق بشأن حماية البيئة الى شكل جديد من المشروطية لتقديم المساعدة الإنمائية من جانب المؤسسات الإنمائية والمالية المتعددة الاطراف ، وذلك حتى لا يزداد عبء تكلفة التنمية دون مبرر للبلدان النامية المثقلة بالعبء فعلا .

Digitized by UNOG Library

لقد وصلت مشاكل إساءة استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها حدا ينذر بالخطر . ولقد جاء المؤتمر الدولي الذي تبنّته الامم المتحدة والمعقود في فيينا في أوائل هذا العام في وقته تماما . وبجانب العقوبات الجسيمة التي تنص عليها قوانين نيجيريا ضد إساءة استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، وقامت نيجيريا على المستوى الدولي بتوقيع اتفاقات ثنائية مع بعض البلدان لمعالجة المسائل المتعلقة بالمخدرات ، وبخاصة الاتجار غير المشروع بها . لدى نيجيريا أيضا قوانين ونظم وطنية تتمشى مع اتفاقيات الامم المتحدة بشأن العقاقير المنشطة . وبينما تؤيد نيجيريا فكرة ابرام اتفاقية دولية تعالج إساءة استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، ينبغي التأكيد على أن التوحيد العالمي للعقوبات ضد الاتجار غير المشروع بالمخدرات أمر طال انتظاره . وسيوقف هذا بالتأكيد حركة الاتجار غير المشروع بالمخدرات من البلدان ذات العقوبات الشديدة الى البلدان ذات العقوبات الاخف .

في الختام أود مرة أخرى أن أؤكد التزام وفد بلادي بمبدأ التعددية في جميع مجالات نشاط المنظمة . ولن تتمكن الامم المتحدة من الاضطلاع بدورها الايجابي في الاحداث العالمية إذا ما انحرفنا عن مقاصد ميثاقها وأهدافه . ولذلك ينبغي أن نستعد للقيام بأكثر من مجرد اتهام الدول الكبرى باحتكار المسؤولية عن تسوية النزاعات والمبادرة بها .

إننا مقتنعون بأن الوقت قد حان لنتقاسم جميعا المسؤولية عن السيطرة على النزاعات عن طريق الالتزام الفعال بالسلم العالمي . وينبغي أن نسعى باستمرار الى الإسهام بالافكار التي تسهل تلك العملية . وإن مسألة السلم مسألة حاسمة للغاية لا يسعنا في ضوئها أن نتنصل عن تلك المسؤولية .

ينبغي أن يكون عالمنا عالم سلم ، وعالم أمن ، وقبل كل شيء ينبغي أن يكون عالم عدالة نعمل فيه معا على التمسك بمبادئ الميثاق ومقاصده لتحقيق مستقبلنا المشترك .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥

Digitized by UNOG Library